الثوار الفيتناميون يحاصرون العاصمة سايغون من جميع الجهات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة
٢٣ شباط ١٩٦٨
٢٣ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٨٢ السنة ال ٢٤
יום ו׳ כד שבט
23.2.1968
מס׳ 82 שנה 24

فشلت العملية العسكرية في تغيير السياسة الاردنية

حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي تتعززان في الاردن

تصريحات خطيرة لبارليف عن محاولة فرض التسوية بقوة السلاح

مكتب الاتحاد — اوضحت التطورات الاخيرة في عمان وردود الفعل التي احدثتها العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد الاردن في نهاية الاسبوع الماضي ، ان هذه الخطة المبيتة لم تحقق الاهداف السياسية المنشودة. فان كان احد هذه الاهداف هو التدخل في الصراع الدائر بين الاوساط السياسية الحاكمة في عمان لترجيح كفة العناصر الموالية للولايات المتحدة التي تضغط على الحكومة الاردنية للرضوخ والاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية وضرب التضامن العربي ، فان جو التوتر واحتدام الصراع في الدوائر الاردنية الذي اثارته الضربة العسكرية الاسرائيلية قد انتهى ، الان ، بانتصار الجناح الذي يمثله رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني الذي يتمسك بخط العمل العربي الموحد وعدم الانفراد بالتصرف بالقضية الفلسطينية .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية خلق الانطباع بان الموقف من نشاط الفدائيين العرب هو جوهر الازمة السياسية في عمان ، لتتخذ من ذلك ذريعة للمضي في استخدام الضغط العسكري على الاردن لارغامه على الاستسلام والاذعان لشروط التسوية الاسرائيلية . ولكن من الواضح الان ان معارضة بهجت التلهوني لخط وزير الداخلية المكشوف الذي اعلن الحرب على الفدائيين العرب في بيانه الصادر يوم السبت الماضي ، لا يعني ان الحكومة الاردنية ستتحول الى التعاون مع الفدائيين ، ولكن الرأي العام الاردني وبهجت التلهوني يرون ان اعلان الحرب المكشوفة على الفدائيين لا يعني الا مرحلة اولى من مراحل الرضوخ للضغوط الاسرائيلية وتهديداتها الرامية الى ارغام الاردن على الاستسلام النهائي . ولذلك اشتد الصراع في دوائر عمان الحاكمة بعد تنديد التلهوني بتصريحات وزير الداخلية واعلن يوم الاحد الماضي ان حكومة الاردن لم تتخذ اي قرار للعمل ضد الفدائيين الفلسطينيين . وقال اننا سنمضي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

انتهت مباحثات أوثانت وجونسون بلا نتائج ملموسة

● القوات الامريكية ، على امتداد الجبهات في فيتنام الجنوبية ، لا تزال في موقف دفاع

يبدو من بيان « البيت الابيض » ان المحادثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت مع الرئيس الامريكي جونسون حول قضية الفيتنام .. لم تحقق نتائج ايجابية ملموسة . فقد عاد جونسون الى التمسك بشروطه التي رفضتها هانوي بشان السبل المؤدية الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية واجراء المفاوضات . ولكن اوثانت ، على ما يبدو ، لا يزال مقتنعا بان وقف الغارات الامريكية ، بدون شروط ، على فيتنام الشمالية سيؤدي الى موافقة هانوي على اجراء المفاوضات .

وقد وصل اوثانت الى واشنطن ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد الجولة التي قام بها الى اوروبا قبل اسبوع واجرى خلالها مباحثات مع ممثلي فيتنام الشمالية والاتحاد السوفييتي والهند وفرنسا وبريطانيا ، تعزز بعدها رايه القائل بضرورة وقف الغارات الامريكية كشرط مسبق لتسوية الازمة الفيتنامية . وتفيد الاوساط المطلعة في واشنطن ، بان الدوائر السياسية الامريكية لم تعلق اي امل ، منذ البداية ، على محادثات اوثانت — جونسون ، بعكس دوائر الامم المتحدة التي علقت على هذه المباحثات اهمية كبيرة . ويبدو ، ان الرئيس الامريكي جونسون ، رغم حملة النقد الواسعة التي يتعرض لها ورغم اصابة الكبرياء والهيبة الامريكية بضربات جارحة ، لا يزال ينادي بالاستمرار في الحرب اليائسة التي يشنها في الفيتنام .

ومن الناحية الاخرى ، نشرت المجلة الفرنسية واسعة الانتشار «نيل اوبزرفاتير» ، اعتمادا على مصادر مقربة من الامم المتحدة ، انه خلال المباحثات التي اجراها اوثانت مع دبلوماسيي فيتنام الشمالية قد اوضحوا له ان هانوي مستعدة لاجراء المفاوضات بعد ٤٨ ساعة من وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .. واوضحت هانوي ايضا موقفها من عدة نقاط هي : آلا تشترك حكومة الدمى في سايغون بالمباحثات حول احلال السلام ، وان هانوي مستعدة لسحب وحدات فيتنامية شمالية من الجنوب بشرط آن يحترم الامريكيون الاتفاقيات الدولية التي انتهكوها باحتلالهم المنطقة المنزوعة من السلاح.

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من استخدام الاسلحة الذرية

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد اذاعت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اوثانت سيبلغ جونسون انذارا سوفييتيا يحذر الولايات المتحدة من مغبة استخدام الاسلحة الذرية التكتيكية للدفاع عن قواتها المحاصرة في كيسان او اية منطقة اخرى ، فاذا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق تطلب من اوثانت

اقامة لجنة دولية للتحقيق في اوضاع مناطق الاحتلال

المذكرة العربية تتهم اسرائيل بتنظيم عمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة باساءة معاملة السكان والسجناء

القاهرة — اذيع رسميا هنا، مساء الاربعاء الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد تقدمت بطلب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت، تدعوه فيه الى اقامة لجنة دولية خاصة للتحقيق في الظروف السائدة في المناطق التي تحتلها اسرائيل والاطلاع على المعاملة السيئة التي يتعرض لها سكان هذه المناطق العرب .

واعلنت وكالة « يونايتدبرس » ان المندوب المصري الدائم في الامم المتحدة محمد عوض القوني ، قد اجتمع مع اوثانت ، وقدم له باسم الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق طلبا لاقامة لجنة تحقيق دولية .

وقد اذاع راديو القاهرة في هذا الصدد ان تقديم طلب اقامة لجنة تحقيق دولية قد جاء في اعقاب مذكرات كانت ارسلتها الجمهورية العربية المتحدة الى سكرتير الامم المتحدة واوضحت فيها ان السلطات الاسرائيلية تقوم بعمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة بالاضافة الى اساءة معاملة السكان والسجناء الموجودين في مناطق الاحتلال .

وفي مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، مساء امس الاول ، اعلن المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات، ان مذكرات مصر للامم المتحدة قد تضمنت مقتبسات مما كانت صحف عالمية قد نشرته عن عمليات الترحيل واساءة معاملة السكان . واضاف ان الدول العربية لا تخشى هذا التحقيق بل انها هي التي تطالب به .

((مهمة يارينغ تصل الى مرحلة دقيقة))

القاهرة : اسرائيل تتلاعب ولا تريد الأنسحاب

اوساط اسرائيلية : الحكومة قررت ان لا تقدم ليارينغ أي موقف محدد من صلب الموضوع

مكتب الاتحاد — «اعتقادنا وصلنا ، في محادثاتنا مع المبعوث الدولي جونار يارينغ الى مرحلة دقيقة . ومع استمرارنا في الاتصال مع المبعوث فاننا ندرك ان اسرائيل ما زالت تتلاعب بالالفاظ ولاتريد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي» — هذا ما اعلنه المتحدث الرسمي بلسان الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات مساء الاربعاء اول امس ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي في القاهرة . واضاف الزيات : ونحن لا نستطيع القول انه قد حدث اي تقدم له اهميته في هذه المرحلة .

وكما هو معروف فان المبعوث الدولي كان في الاسبوع الماضي قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، آبا ايبن ، ثم سافر الى القاهرة حيث عقد محادثات مع وزير

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

بعد حملة الاعتقالات الواسعة جاء دور

نسف المزيد من البيوت في قطاع غزه وفرض منع التجول على بعض مناطق المدينة

مكتب الاتحاد — بعد حملة الاعتقالات الواسعة في قطاع غزة ، جاء دور عمليات نسف البيوت وفي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين نسفت السلطات مزيدا من البيوت : ثلاثة بيوت في مدينة غزة وثلاثة بيوت اخرى في بلدة رفح ، ثم نسفت بيتا اخر في غزة .

ركام بيت فوزي كحيل من غزة الذي نسفته السلطات يوم الاثنين الماضي

فقد نشرت جريدة «معريب» ٢١-٢ ان الحكم العسكري قد نسف امس — الثلاثاء — ثلاثة منازل في رفح يقطن منزلين منها ضابطان في جيش التحرير الفلسطيني كانا يعملان منذ اشهر في المنطقة ونظما خلايا لهذه المنظمة . وقالت الجريدة اما المنزل الثالث فكان مقرا لقيادة عمليات التخريب .

وكانت صحيفة «دافار» قد نشرت في ٢٠-٢ ان الجيش الاسرائيلي قام يوم الاثنين ١٩-٢ بنسف منازل ثلاثة اشخاص من وجهاء غزة بزعم ان اثنين من المنازل كانا ماوى للمخربين وان الثالث عثر فيه على بعض المتفجرات

والمنازل الثلاثة موزعة بين احياء المدينة ، وادى نسفها الى حدوث اضرار لعدد من المنازل المجاورة .

كلمة الاتحاد

من ضرب غزة سنة ٥٥ حتى الصدام الاخير سياسة فاشلة واحدة يجب انهاؤها

تتزايد الاصوات في اسرائيل التي ترتفع معلنة الشك في جدوى العملية العسكرية الواسعة النطاق التي وجهت ضد الاردن في الاسبوع الماضي . فمرة ثانية تصب النتائج ماء باردا على الرؤوس المحمومة التي توهمت ان انشودة «خلي السيف يقول» — بالعبرية هذه المرة — تفرض التسوية . وبصراحة متناهية تبدي الصحف اسفها لان هذه العملية العسكرية لم تؤد الى سقوط حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي في عمان كما كان منتظرا بل ترسخت سياسة التضامن العربي وتعاظم التفاف الشعب الاردني حولها . لقد حذر ماير فلنر — باسمنا — من مغبة سياسة تصعيد الحرب فسعرت الاوساط العسكرية المتطرفة المارق ميكونس عليه وعلينا . ولكن الهستيريا المعادية للشيوعية لا تستطيع طمس السموات بالعموات ، وقوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع !

ولم تعد الاوساط المسؤولة في اسرائيل تستطيع اخفاء الاغراض التي استهدفتها من وراء الهجوم الاخير على القرى والمراكز والمخيمات الاردنية . فلم يكن الغرض الاساسي ايقاف تسلل المسلحين بل التأثير على الصراع الدائر في الاردن لمصلحة عملاء الاستعمار الامريكي . وكان وزير الدفاع ديان، في مقابلة مع هارتس قد اعلن ان مصلحته هو توطد النفوذ الامريكي في الاردن . والهجوم على المواقع الاردنية جاء في وقت واحد مع اعلان الحكومة الامريكية عن استعدادها ان تزود الاردن بالسلاح الامريكي .

والقائد العام ، بارليف ، اعلن امام المراسلين العسكريين بصراحة ان الهجوم الاخير على الاردن يثبت ان عملية عسكرية اوسع نطاقا تستطيع ان تكره الاردن على قبول التسوية التي يراها حكام اسرائيل وان يكون ذلك درسا يكره دولا عربية اخرى على التسليم بهذه التسوية .

ان هذا اتجاه خطر وخطر للغاية . انه يثبت ان الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا لا تزال ماضية ، على الرغم من خذلان اهدافها السياسية ، في الوهم انه بقوة السلاح ، وبالاندماج في مخططات الاستعمار الامريكي ، تستطيع ان تفرض على الدول العربية مطالبها التوسعية .

واضح ان هذا الاتجاه المغامر يتعارض مباشرة مع المساعي المتعاظمة لتسوية آزمة الشرق الاوسط سلميا وينسف بعثة يارينغ السلمية ويدخل بلادنا في مغامرات جديدة لا يعلم احد نتائجها .

ان كل ماضي سياسة الحسم العسكري ، باندماج مع مخططات الاستعمار ، قد اثبت فشل هذه السياسة وانها تنقلب على رؤوس مدبريها. ان هجوم الاسبوع الماضي يذكرنا بضرب غزة بالمدافع سنة ١٩٥٥ على زمن بن غوريون والذي كان هدفه الضغط على مصر حتى ترتمي في احضان الاستعمار الامريكي فكانت النتيجة ان مصر انتهجت سياسة الاستقلال والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك يذكرنا هذا بالهجوم على قرية السموع الاردنية الذي استهدف الضغط على الاردن حتى لا تنتهج سبيل التضامن العربي فتحقق عكس ذلك .

وكل شهر يمر على حرب حزيران يثبت ان هذه الحرب لم تؤد الى القضاء على الانظمة الوطنية في البلاد العربية بل زادتها رسوخا وتعمقا ، ولا على الصداقة السوفييتية بل زادتها اتساعا ، ولم تحقق التسوية السلمية بل عمقت خنادق العداء وزادت الاخطار على الامن .

لقد قلنا دائما ، وها هي الوقائع تثبت ذلك اكثر فاكثر ، ان سياسة الحسم العسكري لا تحقق اهدافها بل تجرنا الى كوارث جديدة . ان اصحاب هذه السياسة لا يتجاهلون حقوق الشعوب فحسب انما يتجاهلون ارادتها .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

ماير فلنر في الكنيست

العملية العسكرية الاخيرة استهدفت رمي الاردن في احضان الاستعمار

نحذر بكل قوانا من الوهم انه من الممكن فرض التسوية على الدول العربية بقوة السلاح

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش على تحديد ضريبة الامن ، الذي جرى في الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي عارضت ذلك ، وألقى النائب الشيوعي ماير فلنر كلمة عنها تعرض فيها في الاساس الى ما جرى على الجبهة الاردنية في الاسبوع الماضي ، وقال :

ان الحرب لم تعزز امن اسرائيل ، والنجاح العسكري لم يقلل ، بشيء ، النفقات العسكرية بل هو قد زادها ، غير ان المصيبة هي انه لم تستخلص ، من ذلك ، النتائج الصحيحة . ان الاحتلال يثير المقاومة بصورة طبيعية. ووزير الدفاع قد اعترف في مقابلة له بانه من غير الممكن القضاء عليها تماما. وفي الاسبوع الماضي اعلن في الكنيست ان المسؤولية عن اعمال التخريب ستلقى على الدول المجاورة . وبعد تبادل النيران ، التي آصيبت بها مستوطنات في اسرائيل ايضا ، نفذت يوم الخميس الماضي عملية عسكرية شاملة وواسعة المدى باشتراك سلاح الطيران ، ضد القرى ومخيمات اللاجئين والمواقع العسكرية في الاردن، ونتيجة للعملية ، التي يسمونها « عملية عقاب » ، قتل وجرح مئات الاشخاص في الاردن واكثريتهم الساحقة هي من المدنيين .

ثم استشهد النائب فلنر بتصريحات القائد العام للجيش الاسرائيلي الذي دعا الى فرض الحلول على الدول العربية بقوة السلاح وحالا .. (اقرأ التصريحات في مكان اخر من هذا العدد) .

وقال ماير فلنر : ومعنى ذلك ليس تسوية سلمية للازمة بل تشديدها بالوسائل العسكرية في محاولة لارغام الاردن على قبول شروط الاملاء السياسي .

واضاف النائب الشيوعي ، فلنر : وليس صدفة ايضا ان حكومة الرئيس الامريكي جونسون قد توجهت في الوقت نفسه ، آلى الاردن ، مقترحة استئناف المساعدة العسكرية الامريكية للاردن . آن حكام امريكا ينظرون ، بقلق بالغ ، الى التطورات في الاردن، الى تقاربه مع الدول العربية المحايدة، والى بدء العلاقات الطبيعية بينه وبين الاتحاد السوفييتي . ان مخططي الاستراتيجية الكونية الامريكية ما زالوا يأملون — اخذا بالحسبان الصراع الداخلي في الاردن وبالاغراء من ناحية وبالضغط العسكري من الناحية الاخرى — ما زالوا يأملون في ارجاع عملية التطور في الاردن الى وراء وفي آقامة حكومة متطرفة في موالاتها لامريكا . وكل هذه المخططات يجب ان تثير اشد القلق . فهي تتناقض مع المساعي لايجاد تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة ، ومن شانها ان تورط بلادنا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعدة المتمردين في اقليم بيافرا المنشق .. وزارة الخارجية الاسرائيلية تنفي التهم ..

باريس — وزعت سفارة نيجيريا في باريس بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بتدريب ضباط اقليم بيافرا المنشق وبمد المتمردين فيه بالسلاح . ويضيف البيان ان صفقة اسلحة تم الاتفاق عليها بين تل ابيب وبيافرا ، بموجبها يحصل المتمردون على ٢٠ الف رشاش صغير من طراز «عوزي» الاسرائيلي .

وجاء في البيان : «ان اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

ساشا حنين وصليبا خميس ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مشاورات بودابست

تل ابيب — غادر البلاد اول امس الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى بودابست لحضور الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد ودعه في مطار اللد ممثلون عن المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وسيلتقي الرفيق حنين في بودابست مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب والموجود حاليا في اوروبا لتمثيل الحزب سويا في مشاورات بودابست التي ستبدأ في ٢٦-٢-١٩٦٨ .

((نيويورك تايمز)) :

واشنطن تنصح اسرائيل بالتنازل عن شعار ((المفاوضات المباشرة))

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، امس ، ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك قد بعث برقية الى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، نصحه فيها بان تعلن اسرائيل موافقتها الواضحة على قرار مجلس الامن وبان تتنازل عن مطالبتها باجراء مفاوضات مباشرة مع العرب .

وقد نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ، هذا النبأ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

في مساء يوم الجمعة وفي يوم السبت ٢٣و٢٤ شباط الحالي يعقد

الاجتماع القطري

في نادي الحزب بدرج الموارنة رقم ١٦ بحيفا تحت شعار
من اجل حل سياسي ، بالطرق السلمية ، للازمة في منطقتنا
المحاضر : **ماير فلنر** — سكرتير المكتب السياسي
يفتتح الاجتماع : **زاهي كركبي** — عضو السكرتاريا
وسيفتتح الاجتماع في الساعة السابعة
من مساء الجمعة ٢٣-٢-٦٨
ومكتب الاستعلامات بخصوص الاجتماع سيكون مفتوحا بين الساعات ٥ و ٦،٣٠ من مساء يوم الجمعة في النادي

١ — حمامة الغراب

أسبوعيات

الحجة التي يلتجيء اليها حكام بلادنا ، لتبرير رفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، هي ان هـــذه العودة تعيدنا الى الوضع الذي كان قائما في ذلك الوقت والذي قـــاد الى سفك الدماء ثم الى الحرب .

ولذلك فان « المعتدلين » من بينهم — « الحمائم » — يصرون على انه اولا يجب تخطيط حدود جديدة لاسرائيل (بين خطوط ٤ حزيران والخطوط الحالية — كما اعلن وزير الخارجية) وبموافقة الدول العربية عليها بمفاوضات مباشرة قبل موافقة اسرائيـل علـى الانسحاب عن بعض المناطق المحتلة . اما الغربان ، من بينهم فيرفضون اي انسحاب معلنين ان نهـــر الاردن في الشرق وقناة السويس في الغـــرب هي « حدودنا الامنية » .

ومن بين « الحمامات » ، التـــي ليست في السلطة ، الدكتور موشي سنيه وسكرتيره ش. ميكونس اللذان يتنافسان مع التنانير القصـيرة في تدليل صحافة البلاط لهما . موشي سنيه تحول بعد الحرب الـى موتور ضاغط على الحكومة ، في تصريحاته وفي المنابر التي يدعونه آليها ، ضـد الانسحاب من المناطق المحتلة قبـل تقرير « حدود امنية » لاسرائيـــل مؤكدا ان المطالبين بالانسحاب ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي طبعـــا ، يريدون ان يعيدونا الى عهد سفـك الدماء الذي يجب الا ترضـى بـــه اسرائيل « المدافعة عن قيامهـا » . واما عضو الكنيست ميكونس فرفـع يده في الكنيست ، للمرة الثانيـة ، ضد اقتراحنا الذي دعونـا فيـــه الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره . وفي اجتماع لجماعتـه في تل ابيب يوم الاحد الماضي اكـد ان حرب اسرائيل من اجـل قيامهـــا « مستمرة عشرين سنة » !

سأخبركم فيما بعد لماذا اسهبـت في شرح « الحمامة » سنيه وسكرتيره ميكونس . اما قبل ذلـــك فمـــن الضروري ان نمزق ورقة التوت عـن هذه الحجة التي يلتجيء اليها حكام بلادنا

فالادعاء ان العودة الى خطوط ٤ حزيران هي عودة الـى اوضــاع الماضي المؤلمة هو ادعاء يتجاهل علـى الاقل رغبة الدول العربية في تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلـي العربـي ، للقضية الفلسطينية ، كما اعلن عبد الناصر مؤخرا امام وفـد مؤتمـــر الصحفيين العرب . انه على الاقل تجاهل فظ لواقع ان الرأي العـام العربي اصبح يرفض بكـل شـــدة الشعارات الشوفينية المتطرفة التـي تنكرت لحق اسرائيل في الوجـــود ، واصبح مستعدا للتوصل الى حـــل سلمي عادل يعترف بقيام اسرائيـــل وبحقوقها المشروعة .

كل هذا على الاقل فقط .

اما الحقيقة الكاملة فهي ان حكام بلادنا بسيرهم مع الاستعمار ضـــد حرية الشعوب العربية وبتنكرهـــم لابسط حقـوق الشعـب العربـــي الفلسطيني ، بل لمجرد وجـوده ، ولحقوق اللاجئين ، هم المسؤولـون الاساسيون ، مع سيدهم الاستعمار ، عن منع التسوية السلمية وعن تهديد السلام وعن المآسي التـي حلـت باليهود وبالعرب قبل الخامس مـــن حزيران .

لقد نشر ما لا يعد ولا يحصى مـن كتب وابحاث ومقالات ، في اسرائيل كشفت تمـــاما عن الـــــدور الذي قام به حكام بلادنـا في خدمـة مؤامرات الاستعمار العدوانية ضـــد حرية الشعوب العربية ، في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وقبلـه وبعده حيث كانت توجه الضربـات العسكرية ، باسـم « الانتقـــام » و « الردع » الى كل دولة عربيـــة تتبنى سياسة معادية للاستعمـــار او تظهر انها تتجه نحو مثـل هـــذه السياسة . ودائما ، نحن الشيوعيين ، حذرنا من هذا الدور المغامر الـــذي اضطلع به حكــــام بلادنـــا ، ومن سياسة القـوة وتجاهـل حقـــوق الشعب الاخر ، ونبهنا الـى ان هذه السياسة تجني على اسرائيل نفسهـا وتجني على السلام .

فهل يوجد اي ابله الان يتوهم انه بقوة النصر العسكـري والتوســـع الاقليمي يستطيع ان يقلب التاريـــخ رأسا على عقب ؟

وهذا السؤال يأتي بنـا الـــى « الحمامـة » الدكتـــور سنيـــه وسكرتيره ميكونـس . فحين كانـــا شيوعيين كانا يشرحان التاريخ على حقيقته . وكتبا المقالات والتقاريـــر والقيا الخطب الرنانة ، في تاكيـــد مسؤولية حكام اسرائيل ، بسياستهم السائرة في ركب الاستعمار المتنكـرة لابسط حقوق الشعـــب العربـــي الفلسطيني ، عن تعكير صفو السلام وعن عدم التوصل الـى التسويـــة السلمية العادلة . وكم مرة بـــح ميكونس صوته وهو يفسر لنـــا ان الخطوة الاولى نحو تحقيق التسويـة السلمية ونحو اعتـــراف العـــرب باسرائيل وبحقوقها هو تغيير السياسة الاسرائيلية الرسميـــة واعترافهـــا بحقوق العرب ؟ فهل يتوهم هـــذان المارقان انهما اذا مرقا على الشيوعية يستطيعان تذويب الحقائق في مرقـة عدس ؟ !

لا ، ان الانسحاب عن المناطـــق المحتلة لن يعيد الوضع الى سابقه . فاما الدول العربية فتظهر استعدادها لتسوية سلمية عادلة تضمن حقـــوق اسرائيل وحقوق العرب. واما سياسة السير مع الاستعمار والتنكر لحقوق العرب المشروعة ، سياسة القوة في اسرائيل ، فسيصيبها الانسحاب عن المناطق المحتلة بضربة شديدة نتأمل ان لا تقوم لها بعدها قائمة ، حينئذ يستتب السلام حقا ويعيش اليهـــود والعرب في هذا الشرق المتحرر بسلام وبأمان .

يقينا انه يوجد في السياسة حمائم ويوجد غربان . ولكن يظهر انه يوجد ايضا طير ثالث : « حمامة » ترفرف من امام الغراب ومن ورائه للتهويـة عليه من حر الجو . هذه هي « حمامة الغراب » ...

٢ — كفى ..

كتبنا كثيرا عن الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، وعن اسفافه في التحريض العنصري على العرب . ان صحيفته هي صحيفـــة مسائية واسعة الانتشار ويقرأوهـــا الوف الشباب في اسرائيل . نحن نعلم ان حرية التحريض العنصري مضمونـة في بلادنا . ولكننا نعتقد انه يوجد رأي عام لا تستطيع معدته ان تبلع كل شيء . ولقد احسن وزير الخارجية ابا ايبن صنعا ، حين دعا الطلاب والشباب في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، الى احترام الشعب العربي الذي ، كما قال ، اغنى الحضارة الانسانية بثقافته ، وحين دعاهم الى التعرف على هـــذا الشعب والى تعلم لغته وثقافته .

لقد رأينا العودة الى الدكتـــور روزنبلوم وغزواته حين قرأنا افتتاحيته يوم الاحـــد (١٨—٢) في يديعوت احرونوت . لقد قرر الدكتور روزنبلوم انه يجب التخلص من الملك حسين في الاردن . هذا شانه ، وهو « قدها » . ولكنه ، في سورة غضبـــه على ملك الاردن تهكم عليه وكتب : «هذا الشرقي المتوج » ...

فكون الانسان « شرقيا » هو مثلبة في عين هذا المحرر المتفاني في حب « الدمقراطية والنور والتنور » ! هل نفهم من هذا ان نظرية « اسرائيل هي الطرف الشرقي من اوروبا » لا تزال منتشرة في بلادنا ؟ وكيف يتلاءم هـــذا التعالي الساقط مع الرغبة في اندماج اسرائيل في هذا الشرق ؟ اننا نتأمـــل ان يقوم ، حتى من بين حكام بلادنا ، من يقول لهذا الدكتور : كفى !

وفي الختام : هذا هو الدكتـــور روزنبلوم الذي يتهم غيره بالفاشية !

(جهينــــة)

ارباح جديدة لاصحاب رؤوس الاموال باسم بنـــاء دور للايجـــار الشهري

النـــائب توفيق طوبي يطـالب الحكومة والبلديات ببناء مساكن شـعبية بايجـار شهري وبقروض وارض بنـــاء في القـرى العربيـــة لمساعـدة سكانهـــا عـــلى بنـــــاء المساكن

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الحكومة للكنيست في الاسبوع الماضي ، تعديلا لقـــانون « تشجيع رؤوس الاموال» يقضي باعطاء امتيازات لاصحـــاب رؤوس الاموال المستثمرة في بنـــاء المساكن بايجار شهري للازواج الاحداث والمهاجرين الجدد .. واعفاء المستثمرين من دفـع ضرائب حكومية وبلدية وغير ذلك ...

وناقشت الكنيست مشروع هـــذا القانون يوم الثلاثاء الماضي ، وتكلم في النقاش عضو الكنيست توفيق طوبي بأسم الكتلة الشيوعية فانتقد مشروع القانون الذي لا يقصد في الواقع تأمين مساكن بايجار شهري رخيص وانمـا تأمين ارباح جديدة للمستثمرين .

واشار توفيق طوبي الى سلسلة الامتيازات العديدة التي يضمنهـــا القانون الاسرائيلي القائم للمستثمرين الكبار .. فذكر الكنيست بما قـــاله مؤخرا وزير العمل «العمالي» ايغال الون امام المؤتمر العالمي للصحفيين اليهود يوم الجمعة الماضي — كما جاء في الجروزاليم بوست (١٨—٢—٦٨) — بأن « قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال المعدل في اسرائيل يجعل البلاد جنة عدن للمستثمرين اصحاب رؤوس الاموال » ...

وقال توفيق طوبي ان الحكومة من جهة وحسب القانون المقترح تضمن لاصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في بناء دور السكن ان لا يدفعوا ضريبة دخل على ارباحهم اكثر من ٢٨٪ من الربح المستحقة عليه الضريبة ... وهذا اعفاء بعيد المدى على ارباح كبيرة .. والامتياز الثاني هو اعفاؤهم من دفع ضريبة الملك والبلديات. والامتياز الثالث هو تمكين صاحب الملك من استهلاك قيمة الملك خلال ١٥ سنة مما سيقلل اكثر الضريبة المستحقة عليه . وماذا يقدم القانون للمستأجر ؟ اية تسهيلات ؟ حسابات نائب وزير المالية لدى تقديمه مشروع القانون تبين ان الايجار الذي سيطلب من المستأجر دفعه هو ٣٠٠ — ٣٥٠ ليرة شهريا لبيت ذي ثلاث غرف او ١٥٠ — ٢٠٠ ليرة شهريا لبيت مؤلف من غرفة ونصف غرفة الى غرفتين ... فاي ايجار شعبي هو هذا ؟

وطالب عضو الكنيست توفيق طوبي الحكومة بمساعدة مشاريع بناء شعبي عن طريق البلديات والمجالس المحلية لتأمين مساكن بايجار شهري يتمكن العامل من دفعه وذلك باعطاء مساعدات وقروض طويلة الامد للبلديات ، وقال توفيق طوبي ان هذا هو القائم في البلدان الاشتراكية وحتى في بـــلاد اوروبية أخرى غير اشتراكية حيث تقوم البلديات بمساعدات حكوميـــة بضمان مساكن شعبية بايجار شهري رخيص .. فأي «مساكن شعبية» هي تلك التي تتبجح الحكومة بتأمينهـا عندما سيكون ايجارها الشهري ٢٠ — ٢٥٪ من دخل العامل .

وطالب توفيق طوبي في هذا النقاش بأن توجه الحكومة اهتمامها لبنـــاء المساكن بين الجماهير العربية حيث تبلغ نسبة كثافة السكان للغرفـــة الواحدة اعلى من أي قسم اخر من السكان. فمعروف مثلا ان نسبة كثافة السكان في الناصرة للغرفة الواحدة — حيث يبلغ المعدل للغرفة حوالي ٥ — ٤ انفار — هي اعلى نسبة بين جميع مدن اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان اكثريـــة البناء في القرى العربية هو نتاج جهد العائلة صاحبة البيت . فاغلبيـــة الذين يبنون هم عمال ادخروا القليل خلال سنوات من العمل المضني لشراء مواد البناء ليقوموا هم وأبناء عائلتهم واصدقاؤهم ببناء بيـــوت سكنهم بانفسهم ايام العطلة وبعد ساعات العمل . والكثيرون اليوم في القـرى العربية لا يتمكنون من بناء مساكنهم للنقص الفادح في الارض في القريـة ، وهذا النقص يزداد باضطراد . فلماذا لا تقوم الحكومة بتقـــديم القروض والمساعدات والارض لاولئك الـذين يريدون ان يبنوا في قراهم بيوتـــا لسكنهم الخاص !

فاذا كانت الحكومة بهذا القانون تريد ضمان الربح للمستثمرين لبناء بيوت سكن فلماذا لا تساعد اولئك الذين يريدون بانفسهم بناء بيـــوت لسكنهم . اننـــا نطالب بقروض ، بارض ، ومواد بناء رخيصة لسكان القرى العربية ، العمــــال ، الذين يريدون بناء بيوت لسكنهم الخاص .

وفي نهاية كلمته اعلن توفيق طوبي عن معارضته لمشروع القانون المقترح .

في المحكمـــة العسكريـــة بالقـــاهرة :

الحكم على صدقي محمود بالسجن ١٥ سنـــة

القاهرة — اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها بالسجن لمدة ١٥ سنة على محمد صدقي محمود ، قائد سلاح الجـــو المصري السابق ، بعـــد ان ادانته ببعض التهم الموجهـــة اليه ومنها الاهمال الذي ادى الى الهزيمة العسكرية .

وحكمت المحكمـــة على اسماعيل محمد لبيب ، رئيس قسم الدفاع الجوي السابق ، بالسجن لمدة عشر سنوات . وقد برأت المحكمة الجنرالين جمال عفيفي ، رئيس هيئـــة اركان القوات المسلحة ، وعبد السلام الدحق من التهـــم الموجهة اليهما .

وكانت محاكمـــة هؤلاء الجنرالات الاربعة قد بدات في شهر اكتوبر الماضي ، وجاء في لائحة الاتهام ضـــدهم انهم مسؤولون عن الكارثـــة التي حلت بسلاح الجو المصري في الخامس من حزيران الماضي . وقد شهد الجلسة الاخيرة التي صدرت فيها الاحكام عدد كبير من رجال القوات المسلحـــة والمحامين واقـــارب المتهمين والصحفيين .

وفي اليوم ذاتـــه اصدرت محكمة الميدان العسكريـــة في القاهرة حكما بالسجن لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة على الجنرال عواد الغول ، قـــائد فرقة المدرعـــات السابق في سيناء ، بعد ان ادانته بتهمـــة الهرب من قيادته في الاسماعيلية حين كان عليه ان يغطي انسحاب القوات المصرية من سيناء .. واصدرت المحكمة احكامـــا بالسجن المؤبد مع الاشغـــال الشاقة على متهمين اخرين ، وبرأت متهما واحدا من التهم الموجهة اليه .

مؤتمـــر ذو اهمية خاصة

دخلت الاعدادات للمؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مرحلتها الحاسمة .

في اواخـــر الشهر الماضي عقدت اللجنة المركزية للحركة اجتماعا موسعا اقر مكـــان وموعد انعقاد المؤتمر (في تـــل ابيب من ١٨ — ٦٨/٤/٢٠) ، كما اقر الابحاث المقترحة من اللجنـــة المركزيـــة للمؤتمـــر (رؤوس الاقلام) وحملة مالية لتسـديد نفقـــــات المؤتمر ، وبرنامج مسابقة على عـــــلم الحركة .

وفي منتصف شباط الجاري صدرت رؤوس الاقلام وجرى توزيعها على فروع الحركة من اجل دراستها .

ان اعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشعرون بالاهميـــــة الخاصـة لمؤتمرهم القادم ، فهو ينعقد في ظروف قاسية تمر على البلاد والمنطقة بسبب السياسة العدوانيـــة التي ينتهجها حكام اسرائيـــل خدمة للاحتكارات الامريكيـــة وسعيا وراء شـــهوتهم هم في التوسع ، وبسبب النتائـــج الخطرة لهذه السياسة عـــلى جماهير الشعب وعلى الشباب العامل والمتعلم .

كذلك تنبع الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر من واقع انه المؤتمر الاول الذي ينعقد بعـــد ان انفرزت عن الحركة فرقـــــة المقسمين الـــذين ساروا وراء كتلة ميكونس — ســـنيه في نهجها الشوفيني والتخريبي .

لقد حاولت هذه الفرقـــة التي خانت مبادىء الحركة ان تضلل الرأي العـــام للشباب الدمقراطي في الداخل والخارج بأنها هي اتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ! فعقدت مؤتمرا قبل سنة تقريبا أسمته زورا « المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي»! مع انها وقيادتها لا تمثل سوى اقلية ضئيلة جدا انفصلت قبل سنتين ونصف عن الحركة .

ولكن مؤتمرها كان هزيـــلا مثلها وكشف عن حقيقتها بأنها فرقة مارقة لا تمثل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لا بقليل ولا بكثير .

وهذه الحقيقة فهمتهـــــا الاكثرية الساحقة من حركات الشبيبة الشقيقة في العـــالم ، وفهمت معها أن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الحقيقي هو الاكثرية الساحقـــــة من قيادته واعضائه اليهود والعرب الذين بقوا امينين للماركسية اللينينية ، وتمسكوا بوحدتهم الاممية وحافظوا عليها .

وقد زادت هذه الحقيقـــة سطوعا عندما عبروا بقيـــادة لجنتهم المركزية وتحت رايـــة قائدهم ومرشدهم — الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ظروف حرب حزيران العدوانيـــة ، وصمدوا للملاحقة والاضطهاد الذي كان ومـــا زال نصيب معارضي الحرب .

وعلى هـــــذا فان المؤتمر سيكون ذا اهمية خاصة ليس بالنسبة لاعضـــــاء الشبيبة الشيوعية والشباب التقدمي في بلادنا وحسب ، بل ولحركات الشبيبة الشقيقة في كثير من اقطار العـــالم .

ان هذا ليضع على عـــاتق اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهام اضخـــم في الاعداد لمؤتمرهم القطـــري التاسع . واننا واثقون بأنهم سيتمكنون من انجازها ليصلوا الى مؤتمرهم بأكبر واكثر مـــا يمكن من نجاحات ومكاسب . خصوصا وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي دعت في اجتماعها الاخير كـــل هيئات وفروع الحزب ان تقدم كل مساعدة لازمة للشبيبة في الاعداد لمؤتمرها القطري التاسع

أن هذا القرار الذي يجسم اهتمام حزبنا الدائم بكتيبتـــه الفتية يعزز ثقتنا بأننا سنحقق اهدافنا حتى المؤتمر بنجاح ، ولن نخيب أمل الحزب بنا .

سير الحملة المالية

ان المبلغ الذي تقرر جمعه لتسديد نفقات المؤتمر هـــو ثلاثة آلاف ليرا ، وقد بدات الحملة في اول شباط الحالي وتستمر حتى نهايـــــة آذار القادم .

من كل المناطق وصلتنـــا المعلومات بأنها قررت رفـــع حصصها في الحملة المالية .. ويظهر ان اللجنة المركزية كانت متواضعة عندما اقرت المبـــلغ المذكور . ففي الاسبوعـــين الاولين للحملة تم جمع ٨٠٠ ليرا ، اي مـــا يساوي ٢٧٪ تقريبا من المبلغ العـــام .

وفيما يلي توزيع الحمـــلة على المناطق ، وكم جمعت كل منطقة خلال الاسبوعين الاولين من شباط :

المنطقة	حصتها	حققت
الناصرة	١٢٥٠	٣٧،٦٪
تل ابيب	٧٥٠	٢٣،٧٪
المثلث	٥٠٠	١٨،٤٪
حيفا	٣٥٠	١٧،١٪
متفرقات	١٥٠	—
	—	—
المجموع	٣٠٠٠	٢٦،٧٪

מגבית הועידה הארצית ה-9 של ב.נ.ק.י.
حملة المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية
תל־אביב — 18 אפריל 1968 تل ابيب ١٨ نيسان ١٩٦٨

المبـــاراة بين المنـــاطق لكسب عـــلم الحركة

بدات المباراة تحتـــد بين المناطق على تنفيـــذ برنامج المسابقة . ويتضمن هـــــذا البرنامج البنود التالية : كسب اعضاء جدد للحركة ، النشاط السياسي ، الحملة المالية ، توزيع الصحف .

وتشير المعلومات الاوليـــة التي وصلتنا من المناطق الى ان كل منطقة قد حققت حتى الان مكاسب غير قليلة في جميع البنـــود :

● منطقـــة الناصرة حققت الهدف في مجال كسب الاعضاء الجدد وتعمل الان على تجاوزه كذلك حققت اعـــلى نسبة حتى الان بين جميع المناطق في جمع الحملة المالية .

وفي عدد غير قليـــــل من فروعها زادت مبيعات «الغد» (مجـــلة الحركة) بنسبة ملموسة ، وتجاوزت الهـــدف العام الموضوع امام المنطقة .

● ومنطقة تل ابيب تعلن انه لا يمضي اسبوع دون قبول اعضاء جدد . وفي مجـــال النشاط السياسي تركز هذه المنطقة جهودا مباركة . امـــا في الحملة المالية فقـــد قررت هذه المنطقة رفع حصتها بنسبة كبيرة .

● اما منطقتا المثلث وحيفا فتخبئان مفاجآت لباقي المناطق ينبغي أخذها بالحسبان ..

في مادبة اقامها الشيخ الجعبري في الخليل :

« دردشه » بين وزير الدفاع « ووجهاء » الخليل

بمناسبة شفائه من مرضه ، اقام رئيس بلدية الخليل الشيخ محمـــد علي الجعبري حفلة غداء (يوم الاثنين ١٢—٢) لوزير الدفاع الاسرائيلي ، موشي ديان ، حضرها عدد من الحكام العسكريين ووجهاء الخليل واعضـــاء البلدية ومخاتير القرى المجاورة .

وفي هذه الحفلة ابى وزير الدفاع الا ان يرد على كرم الشيخ محمد علي الجعبري « بكرم » من عنده ، فوهبه صلاحية التوصية باعطاء المسدسات للقرويين في منطقة الخليل لحمايـــة انفسهم من اللصوص ومن كل من يأتي للاضرار بهم !

وقد تحدثت « هآرتس » (١٣—٢) عن حفلة الغداء هذه وعما دار فيها من حديث بين سعادة وزير الدفـــاع وغيره من الحاضرين . والحديث ذو شجون — كما يقولون .

وفيما يلي بعض هذه « الدردشة » كما وردت في « هآرتس » :

كان الجو وديا حتى قبل تناول الطعام . عندما جلس الضيف ووجهاء الجبل في الغرفة المقابلة سال ، اول ما سأل ، عن صحة المضيف . وكان يجيب « دوغري » على كل سؤال وكل شكوى .

قـــال وزيـــر الدفاع في رده على وزيـــر الاقتصـــــاد الاردني السابق رشاد الخطيب الذي شكا من البطالـــة :

« لحكومة اسرائيل حقوق . ولكن عليها واجبات . ومن واجب الحكومة الاهتمام بتأمين العمل . فاذا لم يتوفر العمل في مكان ما فانها تمكن العامل من السفر والحصول على العمل في مكان اخر » ! !

وعندما أثار احد المشايخ قضيـــة ال ١٤٠ معتقلا الذين لا يزالون حتى الان « رهن التحقيق » قال الوزير انه يضمن انهاء التحقيق مع كـــل المعتقلين خلال ستة اسابيع بعدهـــا يقدم الذين توجـــد ضدهم اثباتات للمحاكمة ويطلق سراح الاخرين .



وهنا قـــال رئيس البلدية الشيخ محمـــد علي الجعبري : « ان سكان المدينة والمنطقة يعيشون بسلام مع السلطات . وخلال الاشهر الثمانية الماضية لم يقذف جندي واحد حتى بحجر » . واضاف : « ان الحكومة تعتقد أنه يوجد في المنطقة سلاح . ولكن الواقع يشير الى ان النار لم تطلق من هنا على الجيش الاسرائيلي. اننا لا نعتقد بأن الارهابيين يسببون الاذى لاسرائيل . انهم يؤذوننا نحن فقط . وهدفهم دفعكم الى طردنا من هنا » .

ورد عليه وزير الدفاع قائلا :

« صحيح . ما عدا بعض حوادث التخريب القليلة ساد الهدوء المنطقة. انا لا ارتاب في ذلك . ولكن هنـــاك منظمات ارهابية . وكلنا يعرف ذلك . عندما قبضنا على سيارة شحن مـــع الغام تبين ان الخليل كانت وجهتها . فقط في الاسبوع الماضي اكتشفنـــا كميات كبيرة من السلاح في مغـــاور بالقرب من بيت جـــالا . ان على الحكومة واجبات ولها حقوق . وهي مسؤولة عن المحافظة على الامن . وهذه المسؤولية لا اقدر ان أسلمها لاي واحد منكم . ومن واجبي الاهتمام بذلك » .

وتحدث مختار حلحول فقـــال :

« كنت تحت حكم خمس دول : الاتراك، الانجليز ، المصريين ، الاردنيـــين ، والاسرائيليين . وانا اعرف ان المختار هو صلة الوصل بين الشعب والحكومة .. في قريتي اعتقل خمسة اشخاص. وقد اطلق سراح ثلاثة ، وبقي اثنان في السجن ... »

ولم يتركه وزير الدفاع يتم كلامه وسأله : هل انت مستعد ان تشهد انهم ابرياء ؟

المختار : لا .

واقترح المختار ان تستعين السلطات العسكرية بالمختار وقت الاعتقالات .

واجاب وزير الدفاع :

« انا نفسي كنت احد رجـــال العصابات . ولم يكن مختاري في نهلال يعرف ماذا كنت افعل . ان من الصعب علي ان اصدق ان المخاتير سيسلمون ابناء قريتهم الى الجيش الاسرائيلي»

وقال : « نحن نهتم بمحاربـــة العصابات ، اما ان نسلم المخاتيـــر مسؤولية محاربة العصابات فهذا أمر غير حسن . فهم لو أخذوا على عاتقهم مسؤولية محاربـــة « الفتح » فلن يعيشوا عشرة ايام » .

واضاف الوزير :

« ان الحكومة لا تتدخل في حيـــاة الناس ! ! فمنـــذ انتهاء الحرب لم يستقل اي رئيس بلدية عربي . ونحن لم نعزل احدا منهم . حتى ولا رئيس بلدية غزة المعادي بشدة لاسرائيل ، ولا رئيس بلدية نابلس . ولو كنتم تعرفون ما اعرفه عن بعض رؤساء البلديات لالقيتم بهـــم منذ زمن في السجن » .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في الجلسة ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨-٩/٢/١٩٦٨



- ١ -
العدوان الاستعماري ، حيثما كان ، سيمنى بالفشل الذريع

■ الاحداث الاخيرة على شواطىء كوريا الشمالية ، ارسال سفينة التجسس الاميركية « بويبلو » الى كوريا الاشتراكية ، الهزائم الجديدة للاميركيين وحلفائهم فى فيتنام ، كل هذه الامور توضح الخطوط العامة فى ملامح الوضع الدولي :

انا نشهد استمرار وتصاعد العدوان الاستعماري المغامر والخطير ، على المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب المتحررة . وارسال سفينة التجسس « بويبلو » الى شواطىء كوريا الاشتراكية ، هو استفزاز كان من الممكن ان يكلف العالم حربا اخرى تشبه حرب فيتنام .

ان الاستفزاز الاميركي الذي ارفق برفع العصا الكبيرة ، اثبت ، من ناحية شدة الاخطار الناجمة عن الاستفزازات الاستعمارية ، ومن ناحية اخرى ، اثبت عجز « البوليس العالمي » عن اخافة الشعوب بالعصا الكبيرة .

وتطورات الاحداث فى فيتنام ، والهزائم المريرة التي يمنى بها المستعمرون الاميركيون المعتدون وحلفاؤهم ، اثبتت ثانية ، ان مصير الشعوب لا يقرره الاستعمار وعدوانه ، مهما كان متوحشا .. ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بتاييد قوى الاشتراكية فى العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يقرر التطور التاريخي . والنجاحات الكبيرة التي يحققها الشعب الفيتنامي في نضاله البطولي ، تشكل تشجيعا كبيرا لجميع الشعوب ، وخاصة لضحايا العدوان الاستعماري . ونحن نبعث من هنا بتحياتنا وتمنياتنا الى الشعب الفيتنامي ومناضليه ، ونتمنى لهم ان يحققوا قريبا نصرا تاما على الغزاة الاميركيين .

ان التطورات العاصفة فى فيتنام ، هي دليل وبرهان على فشل سياسة الحروب المحلية ، التي ينتهجها الاستعمار الاميركي ، لتحقيق اهدافه الشريرة ضد الشعوب وضد المعسكر الاشتراكي .

التطور العنيف في الشرق الاقصى ، واذلال المعتدي الاستعماري الاميركي وعجزه عن تحقيق اهدافه ، هذه الامور ، لا شك فى انها تصعب عليه العمل في جبهات اخرى .

هنالك كل الامل ، في ان تساعد هزيمة المستعمرين الاميركيين جهود الشعوب وقوى السلام لرد ضغطهم في الشرق الاوسط ضد استقلال الشعوب ـ الضغط الذي يساعده الاحتلال الاسرائيلي ـ وتساعد في ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط ، مع احترام حقوق جميع الشعوب .

ان جو الاسى الذي يخيم على الاوساط الرسمية في اسرائيل ازاء هزائم الغزاة الاميركيين فى فيتنام ، يثير الاسف والقلق . وتلك الاوساط تشعر بالاثر الذي تتركه التطورات في الشرق الاقصى على مستقبل سياسة القوة والاحتلال والعدوان ، التي ينتهجونها ، والتي تعتمد على مساعدة المستعمرين الاميركيين .

والازمة الاقتصادية التي تتسع وتتعمق في الولايات المتحدة ، لا تحل بواسطة اجراءات الطوارىء الاقتصادية التي وضعها الرئيس جونسون . لا بواسطة ضرائب السفر وتحديد توظيف رؤوس الاموال في الخارج ، ولا بواسطة المزيد من التقليص فى الخدمات الاجتماعية . العجز في ميزان المدفوعات فى الولايات المتحدة الذي يصل هذه السنة الى ٣٢٠٠ مليون دولار ، هذا العجز ناجم ، ليس عن الحرب الفيتنامية فحسب ، والتي تكلف الولايات المتحدة حوالي ٣٠ مليار دولار في السنة ، بل هو ناجم ايضا عن الازمة العامة التي تصيب الراسمالية الاميركية ، التي جاءت الحرب الفيتنامية وجميع مصروفات سباق التسلح ، لحقنها بالتشجيع . ان الحلقة المفرغة التي صنعها جونسون لا تحل الازمة ، وجل ما تستطيعه هو دفعها قليلا ، ولكنها في الوقت نفسه تعمق ازمة الراسمالية . وانها لظاهرة ملازمة ، ان النمو الصناعي في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ لم يبلغ اكثر من ٠،٥٪ رغم جميع مشجعات الحرب الفيتنامية وسباق التسلح .

ان ازمة الاستعمار تتسع وتتعمق ، والتناقضات في المعسكر الاستعماري تتعمق . وحين اعلن وزير الحربية البريطاني برنامج اجلاء القوات البريطانية من شرقي السويس ، كنتيجة للمصاعب الاقتصادية التي عانتها بريطانيا ، وبرنامج تقليص مواقعها الاستراتيجية ، فانه اعلن رسميا عن تصفية الامبراطورية البريطانية التي لم يعد لها وجود .. وكل هذه الامور ثغرات جدية في سور العالم الراسمالي .

واضح ان الاستعمار ما زالت لديه مخالب حادة ملطخة بالدم ، وهو ما زال يستعمل تلك المخالب . وهو ما زال قادرا على جذب الخيوط في الشرق الاوسط وتكديس العقبات فى وجه تطور المنطقة ، وفي وجه التطور فى مناطق اخرى من العالم . والخطر الجدي من حرب عالمية ، نتيجة لمؤامرات الاستعمار ، ما زال قائما ، ومهمة الحيلولة دون تلك الحرب ما زالت ملقاة على عاتق الانسانية التقدمية .

ان الاستعمار يعاني الزوال ، حتى وهو يشتط ويهيج كالحيوان المفترس الجريح .

لا للاستعمار ، لا لاعداء السلام ، لا للراسمالية ، لا لمضطهدي الشعوب وحلفائهم ، لا للدكتاتوريين في اليونان ، لا للعسكريين ودعاة الضم الاقليمي فى اسرائيل ، لا لعملاء الاستعمار فى الشرق الاوسط ، لا لامام اليمن ، لا للملك فيصل وامثاله الذين يحاولون اعادة عجلات التاريخ الى الوراء لا لهؤلاء المستقبل ، بل للشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال والاشتراكية .

ان تطور القوى الاشتراكية لا يسير الى الامام بدون عراقيل ، ولكنه يسير الى الامام ، وهذه هي الحقيقة التاريخية الحاسمة .

اذا كانت وتيرة نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي قد وصلت في سنة ١٩٦٧ مدى ١٠٪ (مقابل ٧،٥٪ حسب الخطة) ، مع الارتفاع المتواصل في مستوى المعيشة ، ومستوى الدخل القومي ومستوى الاسكان ، واذا كان الانتاج الصناعي في العالم الراسمالي قد ارتفع بنسبة ٢٪ فقط (في الولايات المتحدة زيادة ٠،٥٪ ، في بريطانيا انخفاض ١٪ وفى المانيا الغربية انخفاض ٣٪) ، فان هذا يدل على الاتجاه الحاسم فى التطور الانساني في عصرنا .

ـ ب ـ
الحرب سببت اضرارا بالغة لمصالح الطبقة العاملة والشعب



ضربات شديدة على راس الاستعمار الاميركي ! ..

■ من واجب جماهير الشعب ، والطبقة العاملة وقوى السلام والتقدم بشكل خاص ، ان تفحص ـ بعد مرور ثمانية شهور على حرب حزيران ـ نتائج تلك الحرب واثرها ، من ناحية المصالح الاساسية للطبقة العاملة والشعب فى اسرائيل . ان الاختبار الطبقي لنتائج الحرب يشير الى الضرر البالغ الذي سببته هذه الحرب لقضية الطبقة العاملة ، ولقضية القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ، ولقضية السلام فى الشرق الاوسط وفي اسرائيل .

حين تحاول القوى الرجعية في العالم العربي ، والقوى الموالية للاستعمار في المنطقة ، ان ترفع راسها ، مستغلة نتائج الحرب والضغط السياسي والاقتصادي الذي يوجهه الاحتلال الاسرائيلي ، من اجل ان تعيد الى اليمن نظام القرون الوسطى الذي يمثله الامام ، او من اجل تعزيز مواقع الملك فيصل في السعودية ، او من اجل ابقاء الاردن في سبي الولايات المتحدة ، او من اجل زعزعة الوحدة العربية المعادية للاستعمار ، او من اجل زعزعة النظامين المعاديين للاستعمار في مصر وسوريا ، او من اجل تعزيز نفوذ الاستعمار الاميركي في المنطقة باسرها ، حين يحدث كل هذا ، فانه ليس ، قطعا ، لمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولا لمصلحة السلام والتقدم في اسرائيل .

لقد اقام حكام اسرائيل سياستهم فى الماضي ، ويريدون ان يقيموا سياستهم في المستقبل على اساس سيطرة القوى الرجعية وعملاء الاستعمار فى الدول العربية ، من نوع الامام والملك فيصل ، وعلى اساس السيطرة الاستعمارية فى المنطقة ، وهذا التوجه يتنافى مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل ومع مصلحة السلام بين اسرائيل وجاراتها .

من ناحية تاثير الحرب على تطور الامور فى اسرائيل نفسها ، تجدر الاشارة الى الامور البارزة التالية :

١ ـ قوى اليمين تعززت :

الحرب ونتائجها ، عززت حتى الان ، قوى اليمين ، سواء في المجتمع الاسرائيلي او في الحركة العمالية الاسرائيلية ، ومن ناحية اخرى ، اضعفت قوى اليسار والقوى الدمقراطية .

« فالحيروت » ، حزب الرجعية والشوفينية المتطرفة في اسرائيل ، يعزز موقعه في حكومة التكتل القومي . القوى العسكرية المتطرفة ، قادة رافي الذين يمثلهم وزير الدفاع ، بالاضافة الى جنرالات احدوت هعفودا النشيطين ، وبالاضافة الى اكثر القوى تطرفا فى المباي نفسه ، اصبحوا بمساعدة الجو الشوفيني الخانق الذي اوجدته الحرب ، القوة المقررة في تشكيل سياسة الضم الاقليمي ، والاحتلال ، والحرب المتواصلة ضد الشعوب العربية ، وفي تشكيل السياسة الداخلية المعادية للدمقراطية والمعادية للعمال .

ان استمرار قيام حكومة التكتل القومي باشتراك « جاحال » والاحزاب الثلاثة التي اتحدت على اساس السياسة المغامرة ، العسكرية ، الموالية للاستعمار ، والمعادية للعمال ، مع تصاعد نفوذ اليمين المتطرف فى هذا المعسكر ، هذه الامور هي ضد المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

٢ ـ انتشار الافكار الشوفينية :

الحرب ونتائجها عززت الافكار الشوفينية والعسكرية ، وزادت الشهية للضم الاقليمي والتوسع ، ليس في الاوساط الحاكمة فقط ، بل شملت اوساطا واسعة فى الجمهور الاسرائيلي .

ان شهوة التوسع والاحتلال المغلفة بالاوهام التاريخية والدينية ، تسمم نفوس الشعب والشبيبة ، وتشوه شعور التشوق الى السلام . ففي مقابلة صحفية مع « هآرتس » (٦٨/٢/٢) يقول وزير الخارجية ابا ايبن : « اليوم لا توجد فى البلاد احلام بالسلام بل احلام بالمناطق ، وهي ملموسة اكثر ، وتوجد احلام امنية » .

ان « احلام المناطق » والجو الشوفيني والعسكري المنتشر ، تتخذ اشكالا مختلفة ، ابتداءا من « اللجنة الجماهيرية من اجل ارض اسرائيل الكاملة» وانتهاءا بكتابة مقالات من نوع مقال «الف شم» ، مراسل « هآرتس » في لندن ، بتاريخ ٦٨/١/٢٤ ، الذي يعرض بشكل واضح جدا الاشياء التي يطمح اليها الكثيرون من بين النشيطين الموجودين في الحكم . أ. شم يدعو الى انتهاج سياسة خارجية وسياسة امن اسرائيلية « اكثر نشاطا » ، باتخاذ الخطوات الاتية : التاييد التام لمصالح الغرب الاستراتيجية ، في الحرب الباردة ضد دول شرقي اوروبا ، والمبادرة الى شن حرب جديدة ضد البلدان العربية ، احتلال ضفة الاردن الشرقية ، هدم النظام في مصر وجميع الاطار السياسي الذي يسانده ، السيطرة على انبوب النفط التابع لشركة بترول العراق ، وعلى الانبوب التابع لشركة « ارامكو » ، والسيطرة على الشاطىء السعودي في خليج العقبة ، وهلم جرا ..

ان هذا وضع مؤسف ومأساوي ، ويتنافى كليا مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ، وهي ليست بتوسيع المناطق ، بل باحلال السلام ، وليست بالاحتلال الاقليمي بل بالحصول على الحقوق الاجتماعية وبتحسين الاوضاع المعيشية والتطوير والازدهار الاجتماعي والاقتصادي . واحلام التوسع لا تبعد التشوق الى السلام فحسب بل انها تشوه المشاعر الطبقية لدى جماهير الكادحين ، وتضعف النضال اليومي في سبيل المصالح الاساسية للطبقة العاملة وتثير الغرائز القومية المتعصبة لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، الذين يستفيدون من الوضع الراهن .

وتجدر الاشارة الى انه بالرغم من كون اصوات محبذي المناطق ، والمطالبين « بتكامل الوطن » واصحاب شعار « لا تعيدوا المناطق المحررة » ، هي المسيطرة اليوم ، فاننا نسمع اصوات المتعقلين واصحاب الضمائر الذين ينتقدون هذه الطريق المغامرة . اننا نشيد بهذه الاصوات ، ونشيد بمواقف مثل الموقف الشجاع الذي اتخذه الاديب يزهار سميلانسكي ، ذلك الموقف الذي صدر عن معسكر رافي ، بالذات . والنداء الذي رفعته بعض الشخصيات المعروفة ، تحت شعار « نعم ، للسلام .. ولا ، للضم الاقليمي » ، يستحق التقدير رغم النقص الذي يعتوره . وانه لما يدعو الى الاسف انهم لم يواظبوا على مقارعة التيار الشوفيني المكر الذي يجتاح الاوساط الشعبية الطيبة .

٣ ـ ضرر للطبقة العاملة :

الحرب ونتائجها سببت ضررا بالغا للمصالح اليومية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب . فنحن نشهد تضخما هائلا فى المصروفات الحربية ، التي ستبلغ في ميزانية السنة الجديدة ٢،٢٥ مليار ليرة ، اي اكثر من ٣٦،٥٪ من الميزانية كلها (مقابل ٢٦،٣٪ في سنة ٦٨/٦٧) ، واكثر من ٢٢،٥٪ من الدخل القومي .

انه عبء ثقيل ، يقلص الخدمات الاجتماعية ، ويخفض مستوى معيشة جماهير الشعب .

الميزانية الجديدة قائمة على تقليصات مثيرة فى الخدمات الاجتماعية ، في مجال الثقافة ، وفى مجال الصحة والشؤون الاجتماعية . فميزانيات وزارات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية ، خفضت معا باكثر من ١٧٣ مليون ليرة . وجميع ميزانيات الخدمات الاجتماعية ، بما فيها بناء وحدات السكن ، والهبات للسلطات المحلية ، انخفضت باكثر من ٣٠٠ مليون ليرة ، ووزنها فى الميزانية العامة انخفض من ٢٦،٥٪ الى ٢١٪ .

ضريبة الحرب الخاصة ، واضافة ١٠٪ على ضريبة الدخل ، ستستمر هذه السنة ايضا . والقروض المختلفة التي تنوي الحكومة فرضها لتغطية تكاليف الحرب ، ستدفعها جماهير الكادحين . تمديد الخدمة العسكرية بستة اشهر للشبان ، يشكل ضربة لآلاف الاسر ، التي انتظرت انتهاء خدمة ابنائها ليساعدوها فى معيشتها .

اننا نحذر من النتائج السلبية المترتبة على المفاسد الخطيرة في الاقتصاد الناجمة عن جعل الاقتصاد الاسرائيلي اقتصادا حربيا ، ونحذر من النتائج السياسية المترتبة عليها .

ان حكومة « التكتل القومي » تنظم حملة اكبر ضد العمال ، مستغلة الحرب ونتائجها . وفي الخطاب الذي القاه وزير الاقتصاد ردا على النقاش حول الميزانية ، اعلن انه يعارض في دفع علاوة الغلاء ، وسيعمل على تجميد الظروف الاجتماعية لدى جمهور العاملين . وخطورة هذا الخط تتضح اكثر فاكثر مع ارتفاع الاسعار والانخفاض في قيمة الاجور الحقيقية .

المتوسط الشهري لاجور العمل فى شهر حزيران ١٩٦٦ ، مثلا ، كان ٥٧٦ ليرة . وفي شهر حزيران ١٩٦٧ انخفض المتوسط ب ٨،٢٪ ووصل الى ٥٣٤ ليرة . وفي الزراعة انخفضت اجور العمل من معدل ٣٤٨ ليرة الى ٢٦٧ ليرة اي بنسبة ٧،٥٪ . وفى اعمال البناء انخفض متوسط الاجور من ٥٩٢ ليرة الى ٤٥٩ ليرة اي بنسبة ٢٢،٢٪ .

ان جمهور العمال لن يسلم بهذه الاجراءات ، فهو اليوم يجبر ، حتى موظفي الهستدروت من جماعة الحكومة ، على معارضة عدم دفع علاوة الغلاء ، فيما اذا حدث ارتفاع فى جدول الاسعار .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدعوون الى مساعدة جمهور العاملين على التنظم ضد تلك الاجراءات ، التي هي في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال ، ولا تمت بصلة الى المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

٤ ـ خطر متزايد على الحريات الديمقراطية

لقد زادت الحرب ونتائجها الاخطار على الحريات الديمقراطية في اسرائيل . والمطالبة المتكررة فى الصحافة الرجعية بحظر نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب موقفه الوطني والاممي ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، تشكل خطرا لا يهدد حرية نشاط حزبنا الشيوعي فحسب ، بل يهدد كل الحريات الديمقراطية في البلاد . اننا نحذر من مغبة هذه الخطوة الخطرة على الديمقراطية الاسرائيلية وندعو كل القوى التي تعز عليها مصلحة السلام الى مقاومة هذا التهديد المتكرر بحظر نشاط حزبنا الشيوعي .

وتزداد باطراد اوامر الاقامة الجبرية ضد معارضي الحرب والاحتلال ، شيوعيين وغيرهم . واضيفت الى اوامر الاقامة الجبرية اوامر اخرى تحدد حرية تنقل مواطنين اسرائيليين وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة . اننا نرفض بشدة احابيل وزير الدفاع وكأن هذه الاوامر الادارية تتخذ ضد المتعاونين مع رجال « الفتح » . ان هذه الخطوات المعادية للديمقراطية تتخذ ضد مواطنين اسرائيليين بسبب مواقفهم السياسية ، ولكونهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او اصدقاءه ، او لكونهم معارضين آخرين لسياسة الحرب والاحتلال .

ويزداد بين الاوساط الحاكمة الاتجاه لتغيير قانون الانتخابات في الكنيست ، ولرفع النسبة الحاجزة التي تبلغ اليوم ١٪ . ان الهدف الذي يرمي اليه هذا التعديل هو تصفية التمثيل البرلماني للكتل الصغيرة في الكنيست وبالطبع كتلتنا الشيوعية . وليس ذلك مسا بالحزب الشيوعي وبكتلته في الكنيست ، بل هو مس بالكتل الاخرى ايضا . ففي الكنيست اليوم ست كتل حصلت كل واحدة منها على اقل من ٥٪ وهي تمثل سوية ١٧،٣٪ من مجموع الناخبين ، والتعديل المقترح من شانه ان يحرمها من التمثيل البرلماني .

اننا لا ندعو فقط اولئك الذين يهددهم التعديل مباشرة ، بل ندعو كل معارضي هذا المس الشديد بالديمقراطية ، الى التكتل والعمل المشترك لاحباط هذه المؤامرة المعادية للديمقراطية وللحيلولة دون اشتداد هذا المجرى الخطر الذي يستمر ببطء ولكن باستمرار وهو المس بسيادة الكنيست ونشاط اعضاء الكنيست البرلماني .

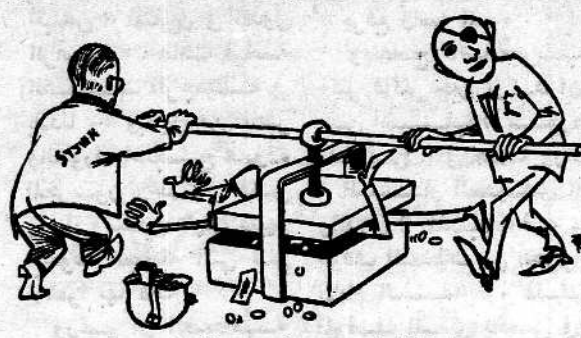
ان التهديد الجديد لحرية الصحافة الذي يتمثل بادخال تعديل جديد على القانون الذي يحظر نشر تصريحات الوزراء يشكل حلقة جديدة فى سلسلة المس بحرية الصحافة والحريات الديمقراطية العامة .

واستخدام برامج سن قوانين معادية للعمال ضد حرية الاضراب وضد النضال النقابي بدا بتقديم قانون اقامة محاكم للعمل .

ان المصلحة الوهمية «الامن» الدولة والتي باسها يقللون من اهمية هذه الاعتداءات على الحريات الديمقراطية تستطيع ان تضع الضباب على رؤية اقسام كبيرة من الجمهور بعض الوقت ، ولكنها لا تستطيع ذلك دائما . فالتجربة الذاتية ستفتح العيون وسترى جماهير العاملين ان الاعتداء على الحريات الديمقراطية يستهدف تقوية قوى اليمين والرجعية والمس بطاقة نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية .

٥ ـ زيادة الارتباط بالاستعمار

ادت الحرب ونتائجها الى زيادة ارتباط الاوساط الحاكمة بالاستعمار الاميركي . فان تطور العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية على خلفية حرب حزيران قد ابرز مدى اندماج حكومة اسرائيل بالمخططات الاستعمارية الاميركية في الشرق الاوسط وفي اجزاء اخرى من العالم . واصبح اكثر وضوحا ان تاييد الولايات المتحدة لسياسة الحرب والاحتلال الاسرائيلية لا تمت باية صلة الى القلق المزعوم على قضية السلام وعلى سلامة اسرائيل وامنها . لقد استغلت الولايات المتحدة ولا تزال تستغل حكام بلادنا ومطامعهم الاحتلالية والتوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وسياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والسياسة المعادية للاتحاد السوفييتي ، لمصلحة المصالح الاميركية الاستعمارية الاستراتيجية والاقتصادية فى المنطقة . وقد زادت الحرب ارتباط حكومة اسرائيل بالولايات المتحدة ، الارتباط الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وكشفت ، بدون مساحيق ، الخدمة الشاملة التي تستعد الاوساط الحاكمة في



مناطق اوسع ـ اجور اقل .. !

اسرائيل لتقديمها لحكام واشنطن ، وللاستراتيجية الاميركية الاستعمارية ولارباب النفط .

والمغزى الحقيقي لزيارة اشكول لدى جونسون هو تعميق ارتباط اسرائيل بالاستعمار الاميركي ، وربطها باليدين والرجلين بالمركبة الاميركية التي يقودها ارباب النفط والسلاح . وقد وافق جونسون على دراسة حاجات اسرائيل الدفاعية ،اي المضي في تاييد سياسة القوة الاسرائيلية ضد جيرانها . واعرب اشكول من جانبه عن تقديره لجونسون « ولرغبة الولايات المتحدة التي يمثلها ، فى تقوية السلام والحيلولة دون تزعزعه عن طريق العدوان .. » ان هذه الكلمات الغامضة غير قادرة على اخفاء التاييد للولايات المتحدة في الفيتنام ايضا . وكشفت « نيوزويك » (٦٨/١/٢٢) في مقالها عن مباحثات جونسون ـ اشكول ، انه بعد اجتماع اشكول وجونسون توجه رئيس الحكومة الى زعماء يهود اميركيين ومن بينهم معارضون لسياسة جونسون في الفيتنام ، وقال لهم ان ما يفعله جونسون في الفيتنام هو امر عادل ..

وفي مقابلة مع « هآرتس » فى ٦٨/١/١٩ قال وزير الدفاع موشه ديان ، بصراحة ، ما اخفاه اشكول . قال وزير الدفاع : « انني من اجل ان نرى كسياسة مطلوبة لنا تعزيز مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولن نجني اية فائدة اذا ما فقد الاميركيون نفوذهم في الاردن . فبدلا من الطائرات والبعثات العسكرية الاميركية ستكون هناك طائرات

ـ البقية على ص ٥ ـ

نافذة على الادب العالمي

جنازة الاحياء

قصة

للاديب البلغاري : ديمتر بوليانوف

كتب بوليانوف هذه القصة سنة ١٩٠٩ على اثر وقوع حادث في مصنع ادى الى مقتل اربعة عمال . وكان سبب الكارثة اهمال المسؤول عن المصنع .

لما كان الجميع يعرفون ان الطريق الى المقبرة تمر بالكنيسة ، فقد وضعوا الضحايا فى توابيت خشبية خالية من كل زخرف الا بعض الاشرطة الورقية ومادة اخرى تسمى « أبرشية الكاهن » . وحملوا الضحايا الى الكنيسة للصلاة عليها .

وكان جمع غفير يزدحم فى الشارع : نساء شاحبات الوجوه ، غطين رؤوسهن بشالات سوداء ، وعجائز تقوست ظهورهن يحملن الشموع فى أيديهن ، واطفال تملكهم حب الاستطلاع فجاءوا الى المأتم وهم عاجزون عن مشاركة الجمهور كمده واساه حتى ولو رغبوا فى ذلك ، ورجال مطرقو الرؤوس ، ذوو عيون سوداء .. كل هذا الحشد الغفير الناحب الاخرس سار متراصا حذاء جدران الاكواخ المهدمة القذرة الرطبة .. يغمر الوحل احذيتهم وتلسع برودة نوفمبر القارصة اجسادهم .

تحرك هذا الحشد الاسود وقد ران عليه صمت قاتل ممزق . وكان صوت الكاهن يرتفع وحيدا فى الجو مخترقا الشارع اللامتناهي . لم يكن هؤلاء المشيعون احياء بل اشباحا سوداء تتحرك ، لقد كان يلحق الميت ميت آخر . ان أولئك الذين ما برحوا يعيشون يمشون وراء نعش من ماتوا فى سبيل العيش . كان الموت ينتشر هنا وهناك . فهو هنا بارد ، جامد ، لا حراك فيه ، وهو هناك نائم ، اعمى ، منتشر انتشار الاوحال فى الشوارع الفقيرة التي يقطنها هؤلاء الاحياء .

كانت رائحة الموت تنتشر انتشارا مريعا فى هذا الحي الذي يعتبر افقر احياء المدينة . بل ان الموت نفسه قد اقام فيه . والا فهل يمكن ان نعدهم احياء أولئك الاطفال الذين تهرات اجسامهم التي لا تسترها الا اسمال بالية قذرة ، والذين شحبت وجوههم وهدهم الوباء ؟ . أو هل تحسب ، فى عداد الاحياء امهاتهم اللواتي بعن الدم من شرايينهن والحليب من أثدائهن والحرارة من اجسادهن ؟ أم يعتبر احياء آباؤهم أو اخوتهم الكبار الذين يمضون حياتهم يكدحون من الفجر حتى الليل فى الحوانيت والمصانع ، فى الاماكن الرطبة او جالسين على الصقالات ؟ ؟

وكلما قطع المشيعون شارعا ازدادت جموعهم . وكان الصمت يرين على الجميع حتى يتعذر على المراقب ان يعرف ايهم اشد أطراقا واعمق حزنا

وبعد مسير شاق متعب انفتح امامهم شارع عريض جميل . أنهم الان فى قلب المدينة الصاخبة . لقد بنيت على جانبي الشارع عمارات شامخة وفنادق ضخمة علقت على ابوابها يافطات كبيرة متعددة الالوان، ومقاه صاخبة ينبعث منها هواء خانق مثقل برائحة التبغ . ومن شرفات تلك المباني الجميلة اطلت نساء باسمات . وكانت العربات تمر بسرعة عجيبة دون ان تصطدم الواحدة بالاخرى وكانت تتوقف قليلا لينزل منها بعض الركاب ويصعد غيرهم ثم تواصل سيرها مخترقة جماهير المارة . لم يكن هنا وحل . بل شارع نظيف معبد ، مليء بالاعلانات الزاهية المشوقة . ان هؤلاء المارة يختلفون عن المشيعين اشد الاختلاف . فقد بدت النساء طويلات ضامرات الخصور ، منتعلات احذية ذات كعب عال ومرتديات اردية اضافية فوق ثيابهن وكانت اعينهن تشع رضا واطمئنانا ورغبة فى المرح . وكان الرجال يسيرون بسرعة الى اعمالهم التي تتعقبهم باستمرار . لقد اختلف الامر هنا .. فالحياة هي التي تنتشر وليس الموت .

***

تابعت الجنازة سيرها لا تقل ازدحاما عن ذي قبل . ولكن الشارع العريض والغاص بالمارة ابتلعها ، ومع ذلك فقد لمحها كل انسان . لقد كان الحادث غريبا من نوعه . اربع ضحايا لاقت حتفها دفعة واحدة ! وبالاضافة الى ذلك فقد ذكرت الصحف تلك الكارثة الاليمة . ولكن ، من المؤكد ، انه ما ان يطل فجر اليوم التالي حتى يكون الناس قد دفنوا الحادث فى مقبرة النسيان .

«يا لهم من بؤساء» هتفت امرأة بنفس اللهجة التي تقول فيها « اواه ، كم نحن سعداء » ونهض شاب ممتلىء الجسم من مقعده فى المقهى ورفع قبعته ثم قال لزمرته الملتفة حول الطاولة « انهم سيدفنونهم ... الاربعة » . ولكنهم لم يأبهوا لكلامه . واحنوا رؤوسهم على الطاولة كي لا يغادروا اماكنهم الدافئة.

واخيرا وصلت الجنازة الى الكنيسة فدخلوها واحدا واحدا. وانيرت شموع وضعت على شمعدانات حديدية علاها الصدا . وتقدمت فتاة تورمت عيناها من البكاء وانارت شمعدانا عاليا فنهرها خادم الكنيسة. لان هذه الشمعدانات تنار لموتى الطبقة الاولى بينما الموتى من طبقة رابعة ولدت حديثا . وكان صوت المرتل يواصل ترديد عبارة « ارحمنا يا رب » .

سعل طفل مصاب بالدفتريا، فالتفت اليه كل من كان حوله فراوا وجهه قد ازرق . واخذ يختنق . وما لبث الجمهور ان التفت حوله فى كتلة سوداء متراصة . وكانت الشموع المحترقة تلقي ظلا قاتما فوق التوابيت الاربعة فتزيدها حلكة ورهبة .

وكان الكاهن يجأر بالدعاء الى الخالق فيرد عليه المرتل « ارحمنا يا رب » .

« ارحمنا يا رب » عبارة سمعها ورددها كل انسان فى كل مناسبة وفى كل آن ، فى الصباح وفى المساء ، فى الافراح وفى الاتراح .. انها كلمات تبعث السحر فى نفوس المؤمنين فتجعلهم يسلمون حياتهم للقدر المحتوم ، ويستسلمون لارادة الله وكلهم ثقة وامل فى ان رحمة الله ستنزل عليهم !

وقد فعلت هذه الكلمات فعلها فى نفوس الزوجات الاربع المرزوءات فرفعن ابصارا كليلة نحو الايقونات التي كان الظلام يوشحها بحلكته . لقد نفذ الزيت من المصابيح المعلقة امام الايقونات فأصبح من العسير رؤيتها .

ارتعشت النسوة . لم يكن هناك احد يسمعهن او يرى حزنهن . ان الله لا يريد لهن الرحمة رغم ان المرتل طلب الرحمة بأسمهن ! هل من الممكن ان يسيطر الظلم الذي يهد كاهل الفقير والضعيف على الله ايضا ؟ وهل انحاز الله الى جانب الاغنياء والاقوياء ؟ وهل يؤيد الله جريمة ذلك الموظف الذي ضن بالوقود طمعا فى الربح فأدى الى رزئهن بازواجهن ؟ .

انفجرت النساء باكيات وشاركهن النحيب اطفالهن واقرباؤهن والاصدقاء الاوفياء ولم يكن بكاؤهم على هؤلاء الاموات الذين جاءوا لتشييعهم الى مقرهم الابدي ، ولكن على انفسهم ، على أولئك الذين ما برحوا على قيد الحياة وهم اموات يائسون مرذولون من الله والناس .

كلاب الصيد

■ في عدد سابق ، تعرضنا الى الصحف المحلية الرجعية التي تتطاول على معقل الانسانية السوفييتي ، وتقود للاستعمار الاميركي المتوحش .. محاولة تجميله فى عيون قرائها ، وحقنهم بقاذوراته السياسية والاجتماعية وافرازاته « الادبية » .

وتستغل تلك الصحف بعض الاصوات المتوهة التي يقذفها تيار الاشتراكية على الشواطىء ..

فحين حاكمت السلطات السوفييتية بعض الرقعاء الذين اتصلوا « بالروس البيض » المنفيين فى الدول الراسمالية ، قامت قيامة الصحف الرجعية فى بلادنا .. وبقليل من الحبر والورق اصبح هؤلاء المخربون رجال فكر وادباء ومثقفين تنهال عليهم النعوت الجميلة التي لم يحلموا بها قط .

ورغم ان الصحافة الراسمالية فى الولايات المتحدة وفى دول اوروبا الغربية تراجعت بعض الشيء واعترفت « بعداء هؤلاء للاشتراكية » ، فقد واصلت « صحفنا » حملتها الشعواء على الاتحاد السوفييتي الذي « يكم الافواه » ويضطهد اصحاب « الفكر النير » .

واذا كانت بعض تلك الصحف تسرف فى المهاترة وكيل الشتائم فان « معريب » تمتاز « بالرصانة » و « العمق » فى صفاقتها وعمالتها .

ويوم الاثنين الاخير ، كانت زاوية « مفكرة معريب » وقفا على « ثورات رجال الفكر » .. وحتى يبدو محرر معريب انسانا حياديا وموضوعيا فانه يعترف بوجود تمرد فكري ليس فى « روسيا » وبولونيا فقط ، بل فى الولايات المتحدة الاميركية ايضا ..

وتسقط ورقة السنديان .. فيقول ذلك المحرر الجهبذ انه شتان بين موقف سلطات الولايات المتحدة وموقف سلطات « روسيا » (حتى اسم الاتحاد السوفييتي يتجنبه هؤلاء الموتورون) .. ففي الولايات « يدرس » الرئيس جونسون آراء المعارضة – كما تقول معريب – اما فى «روسيا» ، فان السجون والتعذيب والمطاردة تنتظر كل من « يرفع راسه » ..

وينفضح كاتب معريب اكثر فاكثر حين يؤكد ان من اسباب « ثورة المفكرين » فى ما وراء « الستار الحديدي » والدول « المذنبة » له ، موقف السلطات من «حرب الايام الستة» .. ذلك الموقف الذي يخفي فى طياته المشاعر «اللاسامية»!

ويختتم روائعه «الفكرية» بالمقولة الحكيمة : «على جانبي الستار ، الظاهرة نفسها ، ولكن ما اعظم الفرق» .

وهكذا ، فان سدنة الاستعمار الاميركي فى اسرائيل لا يكتفون ببيع السنتهم ، بل يحاولون الزج بماساة الملايين من شعبهم والشعوب الاخرى، فى خدمة العالم المنهار .. وفى العداء السافل لكل ما هو تقدمي وانساني ..

ونحن نقول لهؤلاء : حذار .. فان مثل هذا الكلام يستطيع اللاساميون الحقيقيون استغلاله على افضل وجه .. ويبدون وكان الحق الى جانبهم !

« س. أ »

قصائد

شعر : توفيق زياد

قبل ان يجيئوا

فتح الورد على
مرفق شباكي ، وبرعم

★

والدوالي عرشت ،
واخضر منها الف سلم

★

وانكا بيتي ، على
حزمة شمس .. يتحمم

★

وانا احلم بالخبز ،
لكل الناس .. احلم

★
★
★

كان هذا ، قبل ان جاؤوا
على ..
دبابة ..
لطخها ..
الدم !!

ثلج على المناطق المحتلة

اي شيء يقتل الاصرار
فى شعب مكافح .. ؟ !

★

اي حرب قدرت يوما ، على
سرقة اوطان الشعوب .. ؟ !

★

وطني .. !! – مهما نسوا –
مر عليه .. الف فاتح

★

ثم ذابوا ..
مثلما ..
الثلج ..
يذوب .. !!

امثال

– ١ –

عن جدنا الاول ،
قد جاء فى الامثال :
واوي ..
بلع ..
منجل .. !!

– ٢ –

كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف

★

والذي يغتصب الغير
يعيش ..
العمر ..
خائف .

شيء عابر

لست عرافا ،
ولا افتح فى الرمل ،
ولا اقرا النجوم

★

انما اعرف ان الظلم
شيء عابر ،
ليس يدوم ...

شجرة توت

عندما مروا صباحا فوقها
همست شجرة توت :

★

العبوا بالنار ما شئتم
فلا ..
حق ..
يموت .. !!

اخر مرة

عندما داسوا عليها هتفت
جنب نبع الماء – زهرة :

★

ايها المحتل حدك !
هذه آخر مرة .. !
هذه ..
آخر ..
مرة .. !!

سلمان

قال « سلمان » لنا
قبل ان تدفنه قنبلة
فى ساحة البيت الكبير :

★

ايها الاحباب ..
ما كنا كما نشتاق
والان .. نصير .. !!

حكايات

بين الشعراء

لقي «ابو العتاهية» «ابن مناذر» بمكة فجعل يمازحه ، ثم دخل على الرشيد فقال : يا امير المؤمنين ،هذا «ابن مناذر» يقول قصيدة فى سنة ، وانا اقول فى سنة مائتي قصيدة . فقال «الرشيد» : ادخله الي . فادخله وقدر انه يضعه عنده ، فدخل فسلم ودعا فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك «ابو العتاهية» ؟ فقال «ابن مناذر» : وماذاك يا امير المؤمنين ؟ قال : زعم انك تقول قصيدة فى سنة ، وانه يقول كذا وكذا فى السنة ، فقال : يا امير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول :

الا يا عتبة الساعة
اموت الساعة الساعة

لقلت منه الكثير ، ولكني الذي اقول:

ان عبد المجيد يوم تولى
هد ركنا ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه
ما على النعش من عفاف وجود

فضحك الرشيد وغضب ابو العتاهية !

الشاعرة والمغني

انتصر « سعيد بن احمد » فأرسلت اليه «فضل» الشاعرة الهدايا فكتب اليها : «ان سروري لا يتم الا بحضورك» . فجاءته في اخر النهار وجلسا يشربان وحضر الى المجلس «بنان» وهو يومئذ شاب طرير ، حسن الوجه ، حسن الغناء نظيف الثياب ، شكل . فذهب بها كل مذهب واقبلت هي عليه بحديثها ونظرها فتشمر «سعيد» واستطار غضبا . وتبين «بنان» القصة فانصرف . واقبل عليها سعيد يعذلها ويؤنبها ساعة ، ثم كتبت فضل الى بنان

يا من اطلت تفرسي
فى وجهه وتنفس
افديك من متدلل
يزهى بقتل الانفس
هبني أسات وما
اسات بلى اقر انا المسي
احلفتني الا اسارق
نظرة فى مجلسي
فنظرت نظرة مخطىء
اتبعتها بتفرسي
ونسيت اني قد حلفت
فما عقوبة من نسي .

فقام «سعيد» فقبل رأسها وقال: لا عقوبة له بل نتحمل هفوته ونتجاوز عن اساءته . ولكن هذا لم يعد فقد علقت «فضل» «بنانا» فلم تزل حتى واصلته وقطعت «سعيدا» .

الصور تتكلم !

● من المشاهد المالوفة التي تصنعها قنائف المستعمرين الاميركيين المتوحشين ، على ارض الفيتنام المناضلة الصامدة !



لمحة ..

لمحة اميركية جدا !

■ قدم رجل زنجي الى المحاكمة بتهمة انه خالف قوانين المرور ، واجتاز الطريق مع ان الشارة الحمراء كانت مضاءة. وحين سأله القاضي عن السبب ، اجاب :

– لقد رأيت السادة البيض يسيرون على الشارة الخضراء، فرأيت أن من « الادب » الا افعل مثلهم كيلا ينزعجوا مني ويعتقدوا انني اتمتع بمثل ما يتمتعون به .. وهكذا اجتزت الطريق بالشارة الحمراء !

وزير الدفاع يرفض التدخل والغاء «القوائم السوداء» !!

قبل اسبوعين وقع العشرات من سكان المثلث ممن فرضت عليهم الاقامة الجبرية (القوائم السوداء) على عرائض ارسلوها الى وزير الدفاع موشي ديان، يطالبونه فيها بالتدخل وبايقاف هذا الاعتداء على حقوقهم وحرياتهم كمواطنين.

وقد تلقى الرفيق عبدالحميد ابو عيطه (وهو احد هؤلاء الموقعين) رسالة من وزارة الدفاع تبلغه رد الوزير، ورفضه التدخل لدى القائد العسكري، بخصوص هذه الاوامر.

ان العشرات المفروضة عليهم هذه الاوامر يسألون جناب وزير الدفاع من يا ترى يتدخل بهذا الامر ؟ ولمن ينصحهم بالتوجه ؟

وهم يطالبون بايقاف هذا الاستهتار بحقوقهم كمواطنين، ورفع هذه التقييدات عنهم وعن باقي المواطنين.

مزارعو التبغ في اكسال يطالبون بتصريف انتاجهم

اكسال — لمراسلنا — هذه هي السنة الثالثة التي تدخل على مزارعي التبغ في قرية اكسال، وانتاجهم من الدخان لا يزال مكدسا عندهم في بيوت غير صالحة لخزنه وحفظه من التلف.

وكان هؤلاء المزراعون قد بعثوا بشكوى، بهذا الخصوص، الى مدير الجمارك العام والى وزير الزراعة بالقدس فوعدا بالعمل على مساعدتهم.

وبالفعل جاء الى القرية خبراء من دائرة الزراعة والجمارك لفحص الدخان فأعجبهم وأمروا اصحابه بتحضيره للاستلام. ومنذ ذلك الحين وهم ينتظرون بفارغ الصبر تصريف دخانهم وقبض اثمانه التي لا تكاد تغطي الجهود المبذولة في انتاجه.

ومما يزيد الطين بلة انهم يحرمون من اعمال الطوارىء بحجة انهم مزارعون يعيشون على انتاج الدخان. وبهذا يفرض عليهم الموت جوعا.

والمعروف ان مزارع الدخان في اكسال يزرع ستة دونمات بدون ري او دونمين مع ري. ولهذا فانتاجه من الدخان، اذا تم تصريفه، لا يكفي لاعاشة عائلته الكبيرة التي يتراوح عدد افرادها بين ٧ — ١٢ نفرا.

ان مزارعي الدخان في اكسال يطالبون بتصريف دخانهم، وبعدم حرمانهم من العمل حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهم

بلدية القدس تحاول الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

التهديد بتدخل الحارس على املاك الغائبين اذا لم يتم ذلك !!...

الحكمة تتطلب ترك هذه الشركة لاصحابها لحين حل القضية السياسية الاساسية

القدس — لمراسلنا — بينما كانت الصحف تنشر تصريحات رئيس بلدية القدس، تدي كولك، الذي انتقد فيها تصرفات الوزارات المتسرعة تجاه اهالي القدس العربية والتي لا تحترم مشاعرهم، كان هو نفسه يقوم بتصرفات ابشع منها. فمنذ وقت طويل وهو يضغط على شركة كهرباء القدس العربية من اجل ان تستولي بلديته عليها.

والقضية تتلخص فيما يلي: ان هذه الشركة تملكها بلديات القدس العربية وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا واريحا والبيره ورام الله، شركة مساهمة توفر الكهرباء لهذه المدن في الضفة الغربية. ولما كانت حكومة اسرائيل قررت ضم القدس العربية الى اسرائيل، على الرغم من قرار الامم المتحدة الذي وافقت عليه ٩٩ دولة، ولما وسعت صلاحيات بلدية القدس العبرية لتشمل القدس العربية ايضا، فان رئيس بلدية القدس، تدي كولك، يطلب ان يرث بلدية القدس العربية في مجلس ادارة الشركة حيث لها عضوان في مجلس الادارة.

وواضح انه لا توجد اية مصلحة مادية او اية منفعة للجمهور في الامر الذي يطالب به رئيس بلدية القدس. ومن الواضح ايضا انه لا يوجد اي قانون اسرائيلي يخول بلدية القدس التدخل في شؤون شركة كهرباء القدس او الاستيلاء عليها، فهي شركة مساهمة لاصحابها المساهمين. ولكن كل هذا الاجراء هو اجراء سياسي لاكراه اهالي القدس العربية وبقية المدن المجاورة على تقديم فرمان رسمي يعلن موافقتهم على احتلال القدس العربية وضمها الى اسرائيل. وهذا ما يرفضه الاهالي رفضا باتا.

وفهمنا انه يجري ضغط من قبل اوساط رسمية على ادارة الشركة للموافقة على طلبات رئيس بلدية القدس الاسرائيلية، تدي كولك، التي هي طلبات سياسية. وهذه الاوساط تهدد مجلس الادارة بانه اذا لم يوافق على طلبات تدي كولك فان «الحارس على املاك الغائبين» سيتدخل في الامر ويضع يده على الشركة.

كيف ؟ لقد تبين ان عشرة بالمئة من المساهمين موجودون خارج البلاد، يراد اعتبارهم غائبين ويرث «الحارس» حصتهم ابا عن جد ... ولا يقتصر التهديد عند هذا الحد بل هناك من يريد ايهام مجلس الادارة ان «الحارس» يستطيع الاستيلاء على كل الشركة بحجة ان القانون الاسرائيلي يعتبر سكان القدس العربية وبقية المدن المجاورة «غائبين» لانهم لم يكونوا في اسرائيل في الموعد المحدد سنة ١٩٤٨ !!

وفهمنا ان اكثرية اعضاء مجلس الادارة صامدون امام هذا الضغط وهذه الاحابيل. فمن الواضح انه لا تدي كولك يستطيع السيطرة على هذه الشركة ولا «الحارس» يستطيع انتزاعها من اصحابها الشرعيين، انما كل هذه المحاولات هي محاولات تهديد وتغرير.

وتثير هذه الضغوط والمحاولات قلقا شديدا في الاوساط الشعبية في القدس وبقية الضفة الغربية.

ونحن نتساءل: كيف تتلاءم هذه التصرفات مع محاولات رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ان يتظاهر بالحكمة وباحترام مشاعر اهالي القدس العربية ؟ ان قضية شركة كهرباء القدس هي قضية متفرعة عن القضية الاساسية وهي قضية المناطق المحتلة. ومهما يكن الراي فان الحكمة تتطلب ترك القضايا الفرعية جانبا حتى يتم حل القضية الاساسية.

الحكم بالسجن لمدة سنة على مواطن من القدس العربية بسبب احتفاظه بمسدس

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاثنين الماضي، على احد سكان القدس العربية — محمد عبد الغني الجولاني — بالسجن سنة واحدة بالاضافة الى سنتي سجن مع وقف التنفيذ بتهمة الاحتفاظ بمسدس بدون تصريح.

وكان من المنتظر ان تجري محاكمة المتهم المذكور مع متهمين اخرين من القدس — منير حجازي، وعجمي نجم — اتهما بحمل سلاح وذخيرة ولكن بسبب اعترافه بالتهمة في بداية المحاكمة فصلت قضيته عن قضية المتهمين الاخرين.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم — الجولاني — احتفظ بمسدس اعطاه اياه اخوه ليسلمه الى «الدكتور نور» فاحتفظ بالمسدس في مكتب التكسيات الذي يعمل فيه.

وقد ذكر المتهم في المحكمة انه حذر اخاه وطلب منه عدم التورط في مثل هذه الامور. وعندما جاء اليه «الدكتور نور» لاستلام المسدس هدده بتسليمه الى الشرطة اذا استمر في علاقته مع اخيه.

وبعد صدور الحكم على المتهم المذكور تابعت المحكمة النظر في قضية المتهمين الاخرين اللذين لا علاقة لقضيتهما بقضية المتهم الاول. وتأجلت المحاكمة حتى صباح اليوم التالي.

رسائل القراء

كتاب مفتوح لوزير العدل

بعث الينا محمد ابراهيم محمد من ام الفحم الكتاب المفتوح التالي الموجه الى وزير العدل والمستشار القضائي، (وقد بعث بنسخة عنه الى صحيفة «اليوم»):

بتاريخ ٢٦—١١—٦٤ اصدر حاكم صلح الخضيرة حكمه علي في القضية الجزائية رقم ٦٤/٢٦٢٣ بعد ان اخذ بالاعتبار شهادة الشاهد الثاني بدل شهادة الشاهد الاول الذي كان في مكان الحادث. وبعد أن رفض اعطائي حرية الدفاع عن نفسي.

ونتيجة لهذا الحكم تولدت قضية حقوق رقم ٦٦/٢١٧٧

وقد عقدت المحكمة جلسة للاستماع لهذه القضية في غيابي وبدون ابلاغي او ابلاغ وكيلي المحامي ملامد بها وحكم علي غيابيا.

فقدمت اعتراضا على الحكم وعقدت جلسة للاستماع الى هذا الاعتراض بتاريخ ١٥—٢.. وعندما بدات الجلسة رفض الحاكم قبول الاعتراض مع العلم ان لدي اكثر من ايضاح. ورد علينا بلهجة جافة وامرنا بالانصراف من المحكمة.

وفي نهاية كتابه يطلب محمد المذكور اعادة النظر في القضية لاعادة الحق الى نصابه.

اميل حبيبي في النقاش على ميزانية الكنيست:

لماذا لا تقدم الحكومة بيانات الى الكنيست عن مفاوضاتها مع يارينغ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في مجال البحث في ميزانية الكنيست نفسها، الذي جرى مساء الاثنين الماضي استعرض الاعضاء عمل الكنيست ومركزها وموقف الحكومة منها. واكثرية المتكلمين، حتى من المباي، انتقدوا تغيب الوزراء عن جلسات الكنيست وتاخرهم في الرد على الاستجوابات.

وتكلم عن الكتلة الشيوعية، في هذا النقاش، النائب اميل حبيبي، الذي عاد واكد الموقف الشيوعي المبدئي والايجابي من النظام البرلماني على الرغم من نواقصه. وقال: «سرنا وسنسير في صفوف النضال الاولى من اجل المحافظة على هذا النظام، لتوسيعه ولتعميقه، في خدمة الطبقة العاملة وجميع الكادحين، في خدمة الاستقلال الوطني والسلام والدمقراطية واخوة الشعوب».

وقال النائب الشيوعي انه في هذه الايام بالضبط ايام التوتر والاحتلال وسفك الدماء والالام التي يعانيها شعبا هذه البلاد، يرى الشيوعيون اكثر من اي وقت مضى ضرورة الدفاع عن النظام البرلماني وعن حقوق الكنيست واعضائها. فاذا استطاعت الكنيست ان تحافظ على صلاحياتها تستطيع ان تقيم حاجزا معينا امام ذوي الرؤوس الحامية وتستطيع ان تمنع اعمالا مغامرة لا يعرف احد نتائجها كالعمل الذي جرى على الجبهة الاردنية يوم الخميس الماضي.

وقال: ان قانون الكنيست يحتم على الحكومة ان تقدم بيانات للكنيست عن اعمالها. ولكن الحكومة ترفض ان تقدم اي بيان للكنيست عن مفاوضاتها مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ، بل تضفي اشد السرية على جلساتها في هذا الخصوص وبذلك تترك الشعب ضحية المغامرين والصحافة الرخيصة التي تستغل عدم معرفة الشعب لتوازن القوى الحقيقي في العالم وفي الشرق الاوسط، ولجهل الشعب بمقترحات السلام العينية التي تقترحها دول عربية معينة.

وقال: ان املنا كبير انه في النهاية وعلى الرغم من الالام، سنصل الى تسوية سلمية عادلة تمنع تجدد الحرب .. وحينئذ ستجد الحكومة ثم الكنيست صعوبة بالغة في تفسير الحقائق للشعب.

ثم انتقل النائب اميل حبيبي الى التضييقات المستمرة على عمل الكنيست واعضائها بما في ذلك محاولات زيادة النسبة المئوية التي لا يحق دونها انتخاب اعضاء الكنيست.

وقال: هذا ليس فقط اعتداء على حرية عمل كتلتنا وغيرها من الكتل الصغيرة، بل هو اعتداء على كل النظام البرلماني. وقال: ان من يعتقد انه يستطيع تقديمنا كبش فداء عن فشل السياسة الرسمية انما يغش نفسه، ومن الافضل له ان يتعلم من تجارب الماضي.

ووجه اميل حبيبي انتقادا مرا للجو التحريضي الذي كثيرا ما يسود جلسات الكنيست. وذكر الحقيقة المزعجة وهي ان محامي الشخص الذي حاول الاعتداء على الرفيق ماير فلنر استشهد بصرخات اعضاء الكنيست الهستيرية ضد ماير فلنر ليبرر طعنه بالخنجر. وقال: انتظرنا من الكنيست ان تتخذ موقفا رسميا اشد وضوحا وحزما ضد هذا الاعتداء. فهذه هي قضية اساسية تمس مستقبل النظام البرلماني في الصميم.

٦٠ شخصا يعودون من الاردن

القدس — تجددت يوم الاثنين الماضي عملية جمع العائلات العربية بدون اشراف ممثلي الصليب الاحمر الدولي. فقد عاد عن طريق جسر اللنبي ستون نسمة من الاردن للانضمام الى عائلاتهم في الضفة الغربية. وقد اشرف على اعادتهم ممثلو اسرائيل والاردن فقط.

نجاح .. ولكن ...

مكتب الاتحاد — ذكرت الصحف ان ٩٠٪ من طلاب المدارس الثانوية في قطاع غزة الذين تقدموا الى امتحانات البجروت (الدراسة الثانوية) نجحوا في هذه الامتحانات.

فمن مجموع ١٨٠٠ طالب تقدم الى هذه الامتحانات ١٢٥٠ طالب فنجح منهم اكثر من ١١٠٠ طالب. وسيحصل الناجحون على شهادة بالنجاح من ادارة التعليم في القطاع. ولا يوجد على هذه الشهادة اي توقيع من السلطات الاسرائيلية .. وستعترف السلطات الاسرائيلية بهذه الشهادة كشهادة رسمية مساوية لشهادة البجروت الرسمية في اسرائيل.

والسؤال: هل سيضمن لهؤلاء الناجحين العمل والدخول مجانا الى الجامعات كما كان الحال ايام الادارة المصرية في قطاع غزة ؟ ام أن حالهم سيكون كحال الشباب المثقف العربي في اسرائيل ؟ وهل سيعترف احد غير السلطات الاسرائيلية بشهاداتهم هذه ؟

اليوم يبدأ سفر الحجاج من المناطق المحتلة..

مكتب الاتحاد — ستون شخصا فقط من سكان المناطق المحتلة تقدموا بطلب الى السلطات للسماح لهم بالسفر الى مكة لاداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

وكانت سلطات الاحتلال، قبل ذلك، قد اعلنت ان الف شخص من الخليل وحدها سيسافرون الى مكة لاداء فريضة الحج هذا العام، وان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري قام باتصالات مع السلطات الاردنية لهذا الفرض بواسطة اشخاص ارسلهم الى عمان.

وقد اعلنت معظم الصحف ان سفر هؤلاء الحجاج سيبدا يوم الثلاثاء الماضي .. ولكن «دافار» اعلنت ان سفرهم تأجل الى يوم الجمعة (اليوم) بعد ان اعلن ناطق بأسم الحكم العسكري في الضفة الغربية ان دوائر الحكم العسكري تنتظر وصول طلبات من حجاج اخرين ! بعد ان سمح للسكان في سيناء وقطاع غزة بتقديم مثل هذه الطلبات.

حرس الحدود يقتل متطوعا فرنسيا واصابة متطوعة فرنسية ايضا ومحام اسرائيلي بجراح

القدس — اطلق شرطي من حرس الحدود النار على سيارة خصوصية قرب قرية ابو ديس (قرب القدس)، فقتل متطوعا فرنسيا في السادسة والعشرين من عمره، وأصيبت متطوعة فرنسية ايضا بجراح خطيرة، واصيب محام اسرائيلي بجروح طفيفة.

وقع الحادث في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء الماضي .. واتضح من التحقيق الذي اجرته الشرطة ان المصابين الثلاثة قاموا بنزهة ليلية من القدس الى اريحا.

ويقول المحامي الذي كان يقود السيارة ان احدا لم يعترض طريقه عندما اجتاز الحاجز قرب «ابو ديس» ولم ير اية علامة تشير الى ان العبور من هناك ممنوع، ولم يسمع اية طلقات انذار.

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية — (بقية)

وبعثات عسكرية روسية. ربما لا يكون ذلك بالغ الاهمية بالنسبة لامريكا. اما بالنسبة لنا، فان الامر هام للغاية: اميركيون ام روس في الاردن. اعتقد ان هنالك خوفا من هذا القبيل.

«اعتقد انه اذا كان هنا ميل لدول خارجية، فسنحاول قدر المستطاع وسنكون معنيين بالا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ في الشرق الاوسط. بل، اذا كان الامر ممكنا، ان تفعل الولايات المتحدة ذلك».

ولم ندهش حين قرانا في «دافار» (٦٨/١/١٨) ان رئيس الحكومة لدى مقابلته رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون في لندن قد اعرب عن قلق كبير من الجلاء عن الخليج الفارسي، لان كل فراغ سيملا، وواضح من هو الذي قد يملأ الفراغ في هذه الحالة. وتحدث عن «ضرورة المحافظة على استقلال الدول التي تم الجلاء عنها» ..

كيف تفسر القوى المعادية للاستعمار في منطقتنا وفي العالم كله تماثل حكومة اسرائيل هذا مع المصالح الاستعمارية في الشرق الاقصى والتطلع الحار الى استمرار وجودهما في المنطقة ؟ ان حكام اسرائيل، بسياستهم الموالية للاستعمار، هم هم الذين لطخوا سمعة اسرائيل في اسرة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار. وقد اثبت الواقع الى اي مدى صدق حزبنا الشيوعي عندما اقر في رؤوس الاقلام لمؤتمره الرابع عشر في ١٩٦١:

«ان الارتباط بالاستعمار يقوي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار. وهذه السياسة تبعد التسوية السلمية مع البلدان المجاورة وهي العنصر الاساسي لعزلة دولة اسرائيل وتزعزع مكانتها في المجال الدولي».

ان هذا الارتباط المتزايد بالاستعمار الاميركي يتناقض مع خيرة مصالح جماهير الشعب في اسرائيل، ويتناقض مع مصلحة السلام مع الشعوب العربية.

وقد صرح الدكتور موشه سنيه النائب الى المعسكر الصهيوني لصحيفة «دافار» (٦٨/١/٥) بأن «السياسة السوفييتية زادت ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة» .. ويتهم موشه سنيه الاتحاد السوفييتي بانه «يلصق طابع العداء للاستعمار بالمعسكر العربي لتبرير تأييده غير المتحفظ للعرب» و «بتضخيم النزاع في الشرق الاوسط الى اشكال عالمية» ويتهم الاتحاد السوفييتي ايضا بانه «يفتح الابواب امام التسرب المندفع للاستعمار الفرنسي الى البلدان العربية .. وادى الى اضعاف النضال ضد الرجعية الاقطاعية العربية في اعقاب مصالحة عبد الناصر مع فيصل، وادى الى اهمال السلال والى انتعاش الملكيين في اليمن. وادى الى فشل حركة تحرير جنوب اليمن المحتل في شبه الجزيرة العربية».

هكذا يقدم موشيه سنيه لائحة التغطية على الاستعمار الاميركي في المنطقة وعلى سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار. ولتقوية هذه التغطية ينشر الدكتور موشه سنيه سمومه ضد الاتحاد السوفييتي.

ليس الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن ارتباط اسرائيل بالاستعمار، فان الاتحاد السوفييتي معني ويعمل لضمان استقلال كل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل. ان المسؤولين هم الحكام الاسرائيليون انفسهم بسياستهم العدوانية والمتنكرة لحقوق الشعب الاخر. اننا نرى في الاستعمار الاميركي ومؤامراته ضد حرية الشعوب واستقلالها وفي سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار مصدر الاخطار على اسرائيل نفسها وعلى سائر بلدان المنطقة. من اجل ضمان السلام، ومن اجل سلام اسرائيل وامنها ورفاهيتها، ومن اجل ضمان المصالح الحقيقية لجماهير الشعب والعاملين في اسرائيل .. سنمضي في نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية التقليدية التي تعرض اسرائيل وجاراتها للخطر، وسنستمر في شرحنا لجماهير الشعب في اسرائيل بأن عدوها الحقيقي هو الاستعمار الاميركي الذي هو ايضا عدو الشعوب العربية، وسنمضي في النضال من اجل سياسة عدم ارتباط، واستقلال قومي، وسلام، لان شعب اسرائيل بسيره على هذه الطريق يسير على طريق التعاون مع الشعوب العربية.

٦ — مستقبل المنطقة يعود الى الشعوب

يجري في منطقتنا صراع شاق ومتواصل بين القوى المعادية للاستعمار على أشكالها المختلفة في العالم العربي، وبين الاستعمار الاميركي وحلفائه في المنطقة مستمدا العون، قبل كل شيء، من سياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل، حيث الاحتلال هو اشد مظاهرها سطوعا، وكذلك من الرجعية العربية التي تحاول أن ترفع رأسها في اعقاب الحرب، التي الحقت بالقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية مشاق كثيرة. ولا يزال الصراع في اوجه، وهنالك كل الاحتمالات في ان تبدد خطوط التطور آمال المستعمرين.

وفي الاردن، الذي اعتبر مرة بانه في جيب الاميركيين يجري صراع يهدد النفوذ الاميركي في هذه المملكة. فان تقرب الاردن من مصر، والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي (زيارة الملك حسين الى موسكو وزيارة وفد اقتصادي سوفييتي الى الاردن)، ووقف المساعدة المالية الاميركية، ونشاط الشيوعيين الاردنيين شبه المشروع — كل هذه الامور هي بمثابة امارات على مجرى التطور الذي يقلق موشه ديان.

وفي جنوب شبه الجزيرة العربية، قامت دولة مستقلة مكان المستعمرة البريطانية، هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية. والملكيون في اليمن لم يظفروا بانتصارهم المنشود، والجمهوريون رغم كل المشاق يوطدون مركزهم. والمستعمرون البريطانيون يضطرون الى جلاء قواتهم عن المناطق العربية هناك. وتوثق الجمهورية السودانية علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا.

والنظام المعادي للاستعمار في مصر يتغلب على مصاعب الهزيمة العسكرية وعلى الصعوبات الداخلية ويعزز مواقعه. وفي الدول العربية تتعزز القوى الداعية الى حل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة والنزاع الاسرائيلي — العربي. واحدى الدلائل على ذلك هي ابعاد احمد الشقيري. ان موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي، واستعدادها للتعاون على تنفيذه هو امر هام في هذا الاتجاه. ان حكام سوريا، زعماء حزب البعث السوري، الذين يرفضون اتخاذ هذا الموقف ويرفضون قرار مجلس الامن وحل الازمة بالطرق السلمية، يلحقون الضرر بالنضال العادل لانهاء الاحتلال واحباط مؤامرات الاستعمار. ولكن، رغم ذلك، يتسع ويتعمق التعاون الشامل لاغلبية الدول العربية — وخاصة مصر وسوريا والعراق والسودان واليمن والاردن مع الاتحاد السوفييتي الذي يعمل كل ما في وسعه، بدافع الموقف المعادي للامبريالية والاستعمار.. وبدافع الاممية، لاحباط الضغط الاستعماري على الدول العربية، ويساعدها على الصمود امام الضغط والابتزاز الاستعماريين لمصلحة السلام واستقلال الشعوب.

هذه هي خطوط التطور الحاسمة في منطقتنا، وهي تصطدم حقا بمصاعب غير قليلة، وبنهوض تيارات رجعية داخلية، وبمظاهر عدم توحد بعض القوى التقدمية والمعادية للاستعمار، وبمعارضة تيارات قومية ومغامرة في حركة التحرر العربية لخط حل النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية، وبمظاهر سلبية مثل التسرب الاستعماري الفرنسي الى المنطقة، الذي يزيد من الناحية الاخرى التناقضات الاستعمارية. وفي كل هذه القضايا والمشاكل فان الخط المقرر في التطورات في منطقتنا ليس كما يريد المستعمرون الاميركيون وحلفاؤهم. لا الاستعمار وعدوانه هو الذي يقرر مستقبل المنطقة. ولذلك، لن يبنى مستقبل اسرائيل على هذا الاساس المتزعزع للوجود الاستعماري او السيطرة الرجعية في المنطقة. ومن لا يقرر المواقف والافاق من خلال هذه الرؤية فانه يقوم بحساب خاطىء وخطر. وحرب حزيران ونتائجها ابرزت مدى التدهور الخطير لحكومة اسرائيل في خط وضع كل شيء على ورقة الارتباط بالاستعمار الاميركي ومصالحه في الشرق الاوسط بما يتعارض تعارضا تاما وكل مصلحة حقيقية للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل.

حين يفقـد الخـائن صوابـه ...

معاريب «ميكونس الاحمر يستحق لقب : بيغـن الجنجـي» :

القدس – لمراسلنا البرلماني – حين كان النائب الشيوعي فلنر يلقي كلمته في معارضة الحرب وفي الدعوة الى الحلول السلمية ، في النقاش على تمديد ضريبة الامن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي – نشرنا الخطاب في مكان اخر – ، لـم يقاطعه نواب الحكومة كما جرت عادتهم بل استمعوا اليـــه باهتمام . ولكنه ظهر فيما بعد ان مهمة التحريض على الشيوعية وعلى العرب وعلى الاتحـــاد السوفييتي قد اوكلوها الـى المارق المرتد على الشيوعيـة ش. ميكونس .

فحالا اعتلى المذكور منصة الكنيست وزعق بخطاب هستيري ، بينما كـان يهتز ويتزبد ويضرب المنصة بقبضته حتى تراكض حجـاب الكنيســت وعاملات مطعمه من كل حدب وصوب يتساءلون : ما حدث !

وفيما يلي ترجمة بعض الهستيريات المسمومة ، ضائعة الرشد ، التـي انطلقت من فم هذا المارق الذي اضاع صوابه امام انكشاف حقيقته في العالم «ايدت حرب الايام الستة واويدها الان ..لقد كانت حرب دفاع قومـي شنها شعب اسرائيل دفاعا عن مجرد وجوده الجسمانـي .. عدم وجود السلام لا تقع مسؤوليته على اسرائيل والعرب فقط انما اخرون مسؤولون عنه ، هؤلاء الذين يلغوصون في المنطقة – يقصد الاتحاد السوفييتي» .

ثم قال هذا المارق : «النائب فلنر قال انه اعترض على ضريبة الدفاع لانه يدافع عن السلام . فيا لمصيبة السلام الذي يدافع عنه فلنر ! فقط الذي يتحلى بوقاحة العاهرة هو الذي يرفض ان يرى خطر افناء اسرائيل الذي كان قائما عشية الخامس مـن حزيران .. لقد دافع فلنر عن الجبهة العربية المعادية لاسرائيل.. كل خطاب فلنر كان موجها الى اسرائيل دون ان يرى ما تفعل عصابات الفتح ، هذه المنظمة الارهابية والفاشية داخل اسرائيـــل والتي يرسلها القوميون الاشتراكيون السوريون (هذا هو الاسم الذي اختاره هتلر لحزبه في المانيا) ، وترسلهــا حكومات عربية اخرى عن طريق الاردن الى داخل اسرائيل لكي تذبح وتخرب تحت علم افناء اسرائيل ، الذي هـو علم دمشق علم افشال مهمة يارينغ .. كل انتقاد فلنر وجه الى اسرائيل .. واما هم فمحقون . (وبتمايـل) : الشوفنيون العرب محقون والانتقـاد موجه الى اسرائيل» .

وقال :

«ان الذين يفسرون قرار مجلس الامن تفسيرا استبداديا ، هـــذا التفسير الذي انضم اليه فلنر ، انه اولا يجب تنفيذ الانسحاب من المناطق المحتلة وبعد ذلك نرى ، ربما يعطينا العرب ، (وبعويل مسرحي) يعطونـا الاصبع الثالثة ، ان من يفعل ذلـك لا يفسر قرار مجلس الامن تفسيرا صحيحا ... هل هذا هو تفسير الذين يريدون سلاما بين اسرائيل والبلاد العربية ام هو تفسير الذين يريدون افشال السلام ووضع الالغام تحـت السلام بين اسرائيل والبلاد العربية؟ (يعني الاتحاد السوفييتي) .

وقال : «انني اطلب الا يوجهوا الى اسرائيل تهمة تصعيد الحرب .فليست لاسرائيل اية مصلحة سياسية فـي خرق ايقاف النار .. وكل من فـي رأسه عقل يفهم هذا . اما الـدول العربية فهي التي من مصلحتها خرق ايقاف النار . وهم يخرقونها بتصعيد متزايد للحرب .ليست اسرائيـــل المشغولة بتصعيد الحرب انما تفعل ذلك الشوفينية العربية المدمرة» .

ثم اشتد تمايله وصراخه : «مايـر فلنر ينذرنا .. ولكننا لا نخاف حـين ينذرنا من هم اقوى واكبر من مايـر فلنر (يعني الاتحاد السوفييتي) .. لا يوجد اي شيء يستطيع ان يركعنا، ولا واحد يستطيع ان يفرض علينـا اوضاعا نختنق بها (مجال حيوي) ، اوضاع غيتو .. نحن نكافح من اجل حقوق اليهود ومساواة اسرائيل داخل عائلة الامم . تاريخ اليهودية يثبت ماهي نهاية هؤلاء الذين يبدأون باليهود .. لن يستطيعوا كسر ظهورنا . اسرائيـل يجب أن تكون اصدق دولة في العالم كلـــه» .

واخذت المنصة تهتز تحت وقـــع ضرباته والقاعة تتجاوب بزعيقه وهو ينهي هستيريته كما يلي : «ان الـذي يريد السلام الاسرائيلي العربي .. ويريد ضمان وجودنا القومي .. عليه ان يؤيد السلام ليس بالاقوال وانمـا بالفعل وذلك من اجل تقريب يـــوم المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية على الرغم من الفتح ، على الرغـم من مايرفلنر ، على الرغم من حسين ، على الرغم من الاتاسي ، وعلى الرغم من جميع الذين يحفرون الحفر حتـى يمنعوا السلام من الوصول الى هذه المنطقة» (يقصد الاتحاد السوفييتي) .

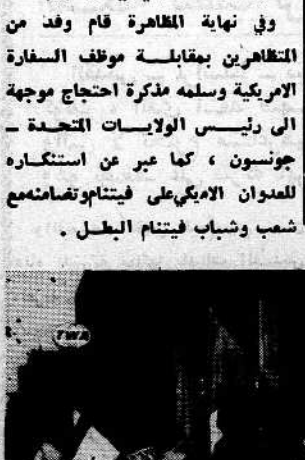
ميكونس – بيغن – ديان

اثار خطاب المارق ميكونس حماس صحافة البلاط من اقصى اليمـين الحيروتي حتى اليســار المبامي . وهارتس اعتبرته «خطابا قوميا مـن الدرجة الاولى» . ومع ذلك لم تستطع هذه الصحف ان تخفي دهشتها مـن التبذل الذي انحط اليه هذا الخائـن للشيوعية . فكتبت معاريب : ٢١–٢–٦٨ «ان ميكونس الاحمر يستحق – بعد هذا الخطـــاب – لقب بيغـــن «الجنجي» – اي الاشقر .

وذكرت عل همشمار ٢٠–٢–٦٨ ان النائب الشيوعي طوبي كان في اسبوع مضى قد اتهم ميكونس في الكنيست بانه مارق على الشيوعية وبانه «حزب ديان» . فعلق محـــرر عل همشمار شبيط فكتب ان هذا غير صحيح .. واستشهد بجريدة ميكونس «قول هعام» ١٥–٢–٦٨ التي كانت قد انتقدت ديان لانه في اجتماع له مع مخاتير جبـــل الخليل شبه الفتح بالهغانا ولانـــه قال انه لا ينتظر من المخاتير العرب ان يقبضوا على رجال العصابات الفتح وغيرهم وبذلك يشجع ديان سكـــان الضفة الغربية بالتستر وبمساعـدة جماعة الفتح المخربين ..ويضيف محرر عل همشمار «لذلك فليس من الصحيح القول ان ميكونس هو من حزب ديان لان ديان ليس عسكريا متطرفا بمـــا فيه الكفاية بالنسبة لميكونس» !

رئيس بلدية القدس : الادارة الاسرائيليـة للقدس العربية فشلت تمامـا ..

مكتب الاتحاد – الادارة الاسرائيلية للقدس العربيــة فشلت فشـــلا كامـــلا .. واستعداد السكان للتعاون مع هيئات البلدية بعيـــد عن ان يكون مرضيا .. ومعاملـــة السكان العـرب معــاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين – الاولى : ان مثل هذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس والثانية : ان من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية ...



– هـــذه الامــــور اعترف بهــا رئيس بلدية القـــدس الاسرائيلية ، تيدي كولك في محاضرة القاها يـــوم الاثنين الماضي (١٩–٢) على المشتركين في يوم دراسي عن قضايا ادارة «القدس الموحدة» عقد في القدس ونشرت انباءه جريدة «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي (٢٠–٢–٦٨)

واذ يقرر تيدي كولك واقع فشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية فانه لا يعزو ذلك الى طبيعة فشل الاحتلال والضم بـــل يعزوه الى ان الادارة الاسرائيلية « لم تدرك ان من غير الممكن آن تنقل الى هذه المنطقة (القدس العربية) النماذج البيروقراطية المتبعة في كل مكان اخر في الدولة » .

وقال كولك في محاضرته هذه ان القياس الحقيقي للتوحيد (القدس) هو الامكانيات التي وجدت للتخالط بين مواطني شطري المدينة . وفي هذا المجال فان النجاحات ضئيلة ..

واضاف كولك في محاضرتـــه ان معاملة سكان شرقي القدس (العرب) معاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين اساسيتين – نفسانية وسياسية – خاطئتين . الاولى – ان مثل هـــذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس . والثانية ان من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية .

واعترف كولك ، بعد هذا ، «ولكن العرب لن يغـــادروا القدس فهم مرتبطون بها لا اقل من ارتباطنا بها ، واذا احلناهم الى مواطنين من الدرجة الثانية فان ذلك سينتقم منا في اقصر وقت » .

الشبيبة الشيوعية تنظم مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية بتل ابيب

تل ابيب – جرت مساء الاثنـــين الماضي مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ، اشترك فيها جمهور كبير من الشباب تلبية لدعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فـــي المدينة . وقد حمل المتظاهرون عشرات الشعارات التي تنـــدد بالعـــدوان الامريكي على شعب الفيتنام وتعلن تضامن الشباب الاسرائيلي الدمقراطي مع شعب وشباب فيتنام البطـل ، وضد خطر استعمال السلاح الذري من قبل المعتدين الامريكيين .

كذلك حمل المتظاهرون الشبـــاب اعلام جبهة التحرير الوطني لفيتنـــام الجنوبية ، واعلام جمهورية الفيتنام الدمقراطية ، وعلم اسرائيل

ومع الشعارات والاعلام رفـــع المتظاهرون صورا عن الفظائع التـــي يرتكبها الامريكيون في الفيتنام .

وقد وزع اعضاء الشبيبة الشيوعية قبل وبعد المظاهرة منشورا علــــى الجماهير اصدره فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل ابيب .

وفي نهاية المظاهرة قام وفد من المتظاهرين بمقابلـــة موظف السفارة الامريكية وسلمه مذكرة احتجاج موجهة الى رئيـــس الولايـــات المتحـــدة – جونسون ، كما عبر عن استنكـــاره للعدوان الامريكي على فيتنام وتضامنه مع شعب وشباب فيتنام البطـل .



المتظاهرون امام السفارة الامريكية بتل ابيب

الاتحاد السوفييتي يقدم الـى واشنطن مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ، على عملية التخريب في جـدار السفارة السوفييتيـة

مكتب الاتحاد – امس الاول ، بعث الاتحاد السوفييتي الى واشنطن ، بواسطة سفيرها في موسكو ، مذكـــرة احتجاج شديدة اللهجة ، على حادث الاعتداء على السفارة السوفييتية في واشنطن .

ففي ساعات الفجر من صبيحة ذلـــك اليوم دوى انفجار كبير في شارع ١٦ الذي يبعد قليلا عن البيـــت الابيض .. وقد سمعت الشرطة صوت الانفجار بالتلفون حين كان رجل مجهول يلفها بان حزمة من المتفجرات القيت على مدخل السفارة السوفييتية وادى الانفجار الى حدوث ثغرة في جدار السفارة ، والى تلف غرفة في الطابق الارضي ولكن لم يصب احد من موظفي السفارة باذى .

وقد عقبت وكالة الانباء السوفييتية تاس على هـــذا الاعتداء فوصفته بانه «استفزاز ما كان ليحدث لولا موافقة بعض المسؤولين الامريكيين الذين عبروا عن موافقتهـــم بالصمت» . وقالت «تاس» ان هؤلاء المسؤولين الامريكيين صموا اذانهم عن لفت النظر المتكرر الذي وجهته اليهم السفارة السوفييتية ، بضرورة تعزيز الحراسة عليها .

وطالبت مذكرة الاحتجاج السوفييتية بانزال اشـــد العقاب بالمسؤولين عن الحادث ، وباتخاذ خطوات جديدة لضمان سلامة السفارة وموظفيها .

اما جونسون فقد عبر عن اسفه «لهذا الاعتداء الاحمق» . ومن الجدير بالذكر ان جامعة جورجتاون في واشنطن تنظم في الايام الاخيرة حملـــة مسعورة ضد الشيوعية وتشرك فيها عددا من الرجعيين من الدول الاشتراكية

[illegible] العملية العسكرية في [illegible] – بقية

في التعاون مع مبعوث الامم المتحـدة غونار يارينغ ، رغم ان اسرائيل تصر على التعنت والتمسك بمطالبها ممـا يخلق الانطباع بان مهمة يارينغ ستبوء بالفشل بسبب الموقف الاسرائيلـي العنيد . ولكننا سنمضي في محادثاتنا مع يارينغ ، ونعرب في هذه المباحثات عن الموقف الذي بلورته الـــدول العربية ولن نخرج عن هذا الموقف .

ويرى المراقبـون ان من دلائـــل تغلب التلهوني على انصار تصفية القضية ، الزيارة التي قام بها الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، الـى منزل رئيس الحكومة تعبيرا عـــن تأييده موقفه ، تحت ضغط الـــراي العام الذي زادته العملية العسكرية الاسرائيلية اصرارا وتمسكا بقضيته .

وقد سبقت زيارة الملك حسين لبهجت التلهوني جلسة البرلمان الاردنـــي التي كرست ، كما اعلن ، لبحـــث الموقف الناجم عن العدوان . وفـــي هذه الجلسة اقرت سياسة الحكومة بعدم اعلان الحرب على الفدائيين الفلسطينيين نزولا للضغط العسكري الاسرائيلي .

وكان تعليق الدوائر السياسيـــة والعسكرية الاسرائيلية على تمســك الاردن بالموقف العربي العام مزيـدا من التهديدات والاحساس بالخيبة ، التي اوضحت اكثر فاكثر الاغراض السياسية للعملية العسكريـــة ضد الاردن في الاسبوع الماضي . فقـــد اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ، « ان تراجـــع الاردن عن اعلانها مقاومة نشـــاط الفدائيين سيؤدي الى الحاق الضرر بسكان الضفة الشرقية والغربية من نهر الاردن » ! وجاء في هذا البـــلاغ الرسمي « ان موقف رئيس حكومــــة الاردن هو بمثابة تنكر لما سمعناه من عمان في الايام الاخيرة . ان خـــط رئيس الحكومـــة الاردنيـــة يعنـــي التوتر المتزايد على حســاب سلامــة السكان في الجانبين وامنهم » !

وبلهجة عسكرية اوضح ، كشـــف قائد الجيش الاسرائيلي بارليـــف ، يوم الاثنين الماضي عن الاهـــداف السافرة وبعيدة المدى المرجوة مــن العمليـــة العسكريـــة الواسعـــة . قال للمراسلين العسكريين كما جاء في صحيفة « معريب » : « انني لا ارى في رد الجيش الاسرائيلي الكلمـــة الاخيرة للقضية .. اي آنه ، وعلـــى ضوء التقديرات المتبلورة لدي ، فان الوضع الفوضوي علـــى الحـــدود سيستمر . والحل هـــو : فـــرض تسويات فورية على الدول العربية.. اننا قادرون على فرض التسوية على الاردن ، اذا احسنا استخدام قوتنـــا العسكرية التي سترغم الملك حسين على طلب التخاطب معنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار في ضربة الاسبوع الماضي . ونحن قادرون علـــى فـــرض التسوية السياسية على حسين . ويمكننا ان نفعل ذلك فقط اذا مـــا كنا في الجانب الثاني من الحدود » .

واضاف قائد الجيش الاسرائيلي بارليف قائلا : « اذا فرضنـــا ارادتنا على الاردن اليوم فسيكــــون ذلـــك نموذجا جيدا ودرسا مثيرا لجيران الاردن ايضا حين يحين الوقت » .

وفي اليوم ذاته الذي اولى فيـــه بارليف بهذه التصريحات ، نشرت الصحف المحلية تصريحات لعضـــو مجلس الشيوخ الامريكي يعقـــوب يعبتس في مؤتمر جباية الهستدروت في نيويورك ، جاء فيها : « في زيارتي الاخيـــرة لاسرائيـــل ادركـــت ان الاسرائيليين بدأوا يعترفون بواقـــع ان عليهم ان يجروا مفاوضات منفردة مع كل واحدة من الدول العربيـــة ، وانهم لن يتمكنوا من التوصـــل الـــى تسوية مع الدول العربيـــة دفعـــة واحدة » !

العملية العسكرية الاخيرة استهدفت – بقية

وشعبنا اكثر فاكثر مما يضر بأمننـــا القومي .

وقال النائب الشيوعي ، فلنـــر ، ايضا : آن شعبنا محتاج الســـلام والامن . وهذا الامر كما دلت الخبرة لا يمكن احرازه بوسائل عسكريـــة . والتصعيد العسكري ليس فقـــط لا يعزز امننا بل هو قد يكون محشـــوا بالاخطار على اسرائيل . لقد اتخـــذ مجلس الامن قرارا في ٢٨ تشريـــن الثاني تضمن برنامجا لاحلال السلام لمصلحة كل الفرقـــاء . وتسويـــة سلميـــة فقـــط ، طبقا للخطـــوط السياسية التي وضعت في مجلـــس الامن ، يمكن ان تكون ثابتة . وهذا يعني : الانسحاب من مناطق الاحتلال، والغاء حالة الحرب بين اسرائيـــل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق كـــل دول منطقتنـــا ، وبضمنهـــا اسرائيل ، في العيش والامن . وليس هناك سبيل اخـــر لحيـــاة امـــن وللسلام . اننا نحذر ، تحذيـــرا شديدا ، من وهـــم فرض حلـــول بالوسائل العسكرية على الاردن وعلى اية دولة اخرى .

القاهرة : اسرائيل تتلاعب – بقيـــة

الخارجية العربي محمود رياض .

وادلى متحدث باسم الامم المتحدة بتصريح ٢٠–٢ اعلن فيه ان المبعوث الدولي سيقدم تقريرا في نهاية شهر شباط الحالي يذكر فيه الاماكن التي زارها والمسؤولين الذين تحدث معهم فيها . واضاف المتحدث ان التقرير لن يتضمن اي تفصيل عن نتائج هذه الابحاث حتى آلان .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية (هارتـــس ٢٢–٢) ان المقترحـــات الاسرائيلية للاجتماع بممثلي الجمهورية العربية المتحدة والاردن في مفاوضات مباشرة لم تثمر شيئا. وذكرت هارتس ان هذه المقترحـــات كانـــت موضوع المحادثات الاخيرة التي جرت بـــين وزير الخارجية ، ابا ايبن ، والمبعوث الدولي . واضافت :ان بين المقترحات الاسرائيلية عقد لقاء بين ممثلـــي اسرائيل وممثلي مصر والاردن في مكان محايد يرأسه المبعوث الدولـــي . وكانت اسرائيل قبل ذلك تصر علـــى ان يجري مثل هذا اللقاء بـــدون اشتراك المبعوث .

وذكرت «هارتـــس» ، لمحررهـــا السياسي ، ان المدى الذي ستكون اسرائيل مستعدة للوصول اليـــه قد بحث في مشاورات وزارية داخلية .. واضافت : وقد تقرر ان لا يزود يارينغ باي شيء عملي ،بل تزود بذلك الدولة العربية المعنية نفسها ..

واتضح مما نشرته الصـــحف ، الاسرائيلية والمصرية ، ان القاهرة قد طلبت ان تعلن اسرائيل وجهة نظرها من قرار مجلس الامن وان توضـــح ما تريده من «حدود امنة» . وقـــد نقل يارينغ هذا الطلب الى المسؤولين الاسرائيليين «وفي المشاورات التـــي جرت بين الوزراء – يقول المحـــرر السياسي لهارتس – تقرر ان لا تقدم اسرائيل الى المبعوث اي موقف محدد من صلب الموضوع» ..

ونشرت الصـــحف الاسرائيليـــة ، استنادا الى مصـــادر موثوقـــة ان القاهرة تـــرى ان اعلان استعـــداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة هو الشرط الذي تعلن هي بعـــده خطواتها . غير ان اسرائيل ترفـــض الاعلان عن ذلك وتشترط اجـــراء المفاوضات المباشرة حيث تعلن هناك مقترحاتها .

وفي موسكو ، اشادت صحيفـــة «برافدا» بتعاون الجمهورية العربية المتحدة التام مع غونار يارينغ ، على عكس موقف اسرائيل التي ترفـــض الاستجابة الى قرار مجلس الامـــن بالانسحاب من المناطق المحتلة .

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعـدة – بقيـــة

تساعد المتمردين في بيافرا . والبرهان الرسمي على ذلك اكتشفناه في رسائل رسمية ارسلت من منطقة اينوغو ، وفي بطاقات عثرنا عليها في ثياب مـــلازم متمرد يدعى أجبي ، كان قد عـــاد من اسرائيل حيـــث تلقى التدريبات العسكرية . وثلاثة ضباط اخرين من قوات المتمردين تلقـــوا التدريبات الماثلة في معسكر الكوماندو ، قـــرب اللد ، التابع للمظليين الاسرائيليـــين

ويضيف البيان :

«لقـــد زودت اسرائيل قـــوات المتمـــردين بالســـلاح ، وتجري الان مفاوضات للحصول على كميات جديدة من الاسلحة الاسرائيلية ، بواسطـــة حكومة البرتغال»

ومقابل هذه المساعـــدة – يضيف البيان ، تحظى اسرائيـــل بامتيازات التنقيب عن النفط في اقليم بيافرا .

وانكرت حكومة اسرائيل هـــذه التهم . واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية آن حكومـــة اسرائيل لم تقدم مساعدة عسكريـــة الى بيافرا، لا بالتدريب ولا بالسلاح.

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

فنحن نعتقد ان زيادة روح المغامرة لدى الاوساط العسكرية المتطرفـة في بلادنا انما هو راجع الى ازدياد ادراكها ان المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط تتعاظم وتؤتي ثمارها . وهذه الاوساط تحاول ان تسبق الزمن . ونحن نعتقد انها بذلك لن تحقق أي شيء سوى زيادة المآسي على اليهود والعرب . ولكنها فشلت وستفشل حتما .

وفي اسرائيل تتزايد وستتزايد الاصوات التي تبدي الشك في جـدوى هذه السياسة المغامرة كلها . والقوى الصحية في الشعب ستتغلب علـــى جو التحريض الخانق وتوجد متنفسا لقوى السلام ، وتكنس المغامرين العسكريين الذين لن يكون مصيرهم افضل من مصير حكومة بن غوريون . وسينتصر السلام العادل لانه المصلحة العليا لاسرائيل وللشعوب العربية .

انتهت مباحثات اوثانت – جونسون – بقيـــة

اقدمت الولايات المتحدة على استخدام مثل هذه الاسلحة سيقوم الاتحـــاد السوفييتي بتزويد قوات فيتنــــام الشمالية باسلحة مماثلة .

هوا .. مقبـــرة للغزاة

وفي مدينة هوا لا تزال المعـــارك الضارية دائرة على اشدها لليـــوم العشرين منذ حررها الثوار . وقـــد اعلنت قيادة الثوار يوم امس الاول: لقد عقدنا العزم على تحويل حصن هوا الى مقبرة للغزاة الامريكيين وعملائهم. وجاء في البيان ان الشعب والجيش لا يزالان يسيطران على المدينة ، وعلم جبهة التحرير الوطنية لا يزال يرفرف على القلعة .

وقال ناطق امريكي معترفا بالهزيمة والخيبة «ان آلهة الحرب تحـــارب مع الشيوعيين» لان «احوال الطقس الرديئة لا تمكن الامريكيين من القيـام بغارات واسعة على مواقع الشيوعيين»

وفي سايغون ، يتوقـــع الامريكيون موجة كاسحة من هجمات الثوار الذين يقصفون ، بلا انقطاع ، القاعـــدة الامريكية هناك.وبدأت قوات الحكومة الدمية باقامة متاريس جديدة لمواجهة هجمات الثوار .

ولا تزال القوات الامريكية ، علـــى امتداد الجبهة من الشمال الـــى الجنوب، في حالة دفاع .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا